IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 969-1022
ISSN 2410-5201
مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (8-10-2021)، تاريخ قبول النشر (1-12-2021)

حديث "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" بين إخراج الإمام البخاري له في الصحيح ونقد الدارقطني

اسم الباحث: د. عفاف خلف الله النمري *1

1 اسم الجامعة والبلد: قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى ـــ مكة المكرمة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: afafkn@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.2/2022/31

ملخص البحث:

يُعنى هذا البحث بدراسة نقد الإمام الدارقطني للإمام البخاري إخراجه حديث "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، ويهدف إلى دراسة مدى صحة نقد الإمام الدارقطني للإمام البخاري في إخراج هذا الحديث، وجمع طرقه، وبيان علله والراجح منها، وجمع أقوال الأئمة النقاد، وفهم قواعدهم في الترجيح، وفهم منهج الإمام البخاري في الصحيح.

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، ويتمثل الأول في جمع الطرق، وأقوال النقاد، والثاني في تحليلها ودراستها.

وكان من أهم نتائج البحث عدم صحة نقد الإمام الدارقطني للإمام البخاري، بل ظهر جليًّا عمق علم الإمام البخاري ودقة منهجه؛ حيث أثبت التخريج صحة رواية سفيان للحديث على الوجهين، كما صحة متابعات للوجهين، وبعد دراسة أقوال النقاد تبين أن كل عالم حكم حسب ما وقف عليه من الروايات والقرائن، أما من أعل الحديث بالانقطاع فقد ثبت سماع أبي عبد الرحمن من عثمان (رضي الله عنه)، وأما الإدراج فقد رواه بعض الرواة عن الضحاك بن مخلد وقد اختلف عليه، وقد جاء مفصولا من طريق الثقات الأثبات.

ومن أهم التوصيات: دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بالصحيحين، وقد أعلها بعض العلماء لإبراز مكانتهم، وبيان دقة منهجهم.

كلمات مفتاحية: إعلال، الدارقطني، خيركم، القرآن، البخاري.

Hadith "The best among you are those who learn and teach the Qur'an" between its mention by Al Bukhari in his Sahih and criticism by Al Daraqutni)

Abstract:

- This research is concerned with studying Imam Al-Daraqutni's criticism of Imam Al-Bukhari in terms of his narration of the hadith "The Best of you are Rhose who learn the Qur'an and Teach it." It The aims to study the validity of Imam Al-Daraqutni's criticism of Imam Al-Bukhari in narration this hadith, collecting the methods of hadith, explaining his reasons and the most correct ones, collecting the sayings of the imams critics, understanding their rules of preference, and understanding Imam Al-Bukhari's approach in Al-Saheeh. The researcher used the inductive and analytical approach, where the first was used in collecting the methods and the sayings of critics, and the second in analyzing and studying them. One of the most important results of the research was that Imam al-Daraqutni's criticism of Imam al-Bukhari was incorrect. Rather, the depth of Imam al-Bukhari's knowledge and the accuracy of his approach were evident. The validation of Hadith also proved the validity of Sufyan's narration of the hadith on both sides. His narration of on the authority of Alqamah, on the authority of Abu Abd Al-Rahman, on the authority of Uthman, has been proven to be valid, as well as the validity of his narration on the authority of Alqamah, on the authority of Saad, on the authority of Abu Abd al-Rahman, on the authority of Uthman.
- The research recommended studying of the hadiths of the Prophet related to the two Sahihs, as some scholars favored them to highlight their position, and to show the accuracy of their approach

Keywords: Cause, Al-Daraqutni, The Best of You, Quran, Al-Bukhari.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه أجمعين ... وبعد،

فإنّ أصح الكتب بعد كتاب الله هو صحيح الإمام البخاري؛ فله مكانة عالية عند علماء الإسلام عامة وعلماء الحديث خاصة، ومع ذلك وُجِد بعضُ الأئمة الكبار ينتقد بعض ما أخرجه الإمام البخاري، منهم الإمام الدارقطني في كتابه (التتبع)، مما يُحَفِّز على النظر والدراسة والتحليل للوصول إلى الصواب.

لذلك أحببتُ أنْ أُسْهِم بدراسة حديث انتقده الإمام الدارقطني في كتابه التتبع، وذكره أيضا في العلل وهو حديث " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "، وسميت البحث: "حديث "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" بين إخراج الإمام البخاري له في الصحيح ونقد الإمام الدارقطني"

- **أهمية البحث:**

1) يتناول البحث حديثًا في صحيح الإمام البخاري انتقده الإمام الدارقطني.
2) حاجة الحديث إلى دراسة علمية شاملة تجمع طرقه.
3) تَعلُّق الحديث بشرط الإمام البخاري، وضوابطه، ومنهجه في إخراج الأحاديث الصحيحة.
4) فهم منهج الأئمة النقاد، وقرائن الترجيح عندهم.

- **أهداف البحث:**

1) جمع طرق الحديث، والاستفادة من المكتبة الحديثية المعاصرة الورقية والالكترونية؛ لاستيعاب جميع طرق الحديث، وبيان عللها والراجح منها.
3) جمع أقوال الأئمة النقاد، وبيان الراجح منها.
4) دراسة مدى صحة نقد الإمام الدارقطني للإمام البخاري في إخراج هذا الحديث.

- **مشكلة البحث:**

حديث " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " أخرجه البخاري في صحيحه من طريق شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ثم من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

فزاد شعبة في الإسناد رجلًا بين علقمة وأبي عبد الرحمن.

وسفيان مقدم في الحفظ عند الاختلاف على شُعبة عند أئمة النقد.

ولكن البخاري ذكر رواية شعبة، ثم ذكر رواية سفيان.

وفي هذا إشكالات عدة وهي:

1/ لماذا أخرج البخاري الروايتين، رغم أنّ مُسلمًا أعرض عنها وأعلها بعلل ثلاث[1] ؟!

(1) قال ابن الملقن : "وأما أبو الحسين القشيري فإنه عدل فيما أرى عن إخراجه في كتابه، وعللَّه بثلاث علل: الاختلاف الذي ذكرناه، ووقف من وقفه،

2/ بِمَ أعل الدارقطني هذا الحديث؟ وما أدلته؟ وهل العلة قادحة؟

3/ ما ردُّ الحافظ ابن حجر؟ وهل هناك روايات للحديث لم يقف عليها الحافظ؟

4/ ما أقوال النقاد في ذلك؟ وما الراجح عندهم؟

5/ هل هناك أدلة استند عليها الإمام البخاري خَفِيت على غيره؟ وما مدى قوتها؟

هذا ما يرمي البحث إلى بيانه بعون الله.

- منهج البحث والإجراءات المتبعة فيه:

1/ استخدمت المنهج الاستقرائي في جمع طرق الحديث وأقوال النقاد، والمنهج التحليلي في تحليلها ودراستها، استخرجت نتائج البحث وفق المنهج الاستدلالي من خلال الموازنة والمقارنة والتحليل والربط، مستثمرة المادة العلمية المجموعة.

2/ خرجت الأحاديث، ودرستها وفق منهج المحدثين النقدي.

3/ ذكرت درجة الرواة باختصار، ولم أتوسع في دراسة الرواة؛ إذ هو ليس غرض البحث، إنما أذكرهم عند الحاجة إلى ذلك.

4/ راعيت الضوابط العلمية في كتابة الأبحاث في التوثيق، وعزو الأقوال إلى قائليها.

- **الدراسات السابقة:**

مبلغ علمي بعد البحث والتحري لم أجد دراسة خاصة بهذا الموضوع، نعم هناك دراسات كثيرة حول الإمام البخاري، ومنهجه في الصحيح، وحول الدارقطني منها:

1/ منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح: وهي رسالة علمية لأبي بكر كافي، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: حمزة عبد الله المليباري، رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر.

2/ إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح، دراسة منهجية تحليلية: رسالة دكتوراه للباحث: محمد كمال الرّمَحِي، بإشراف فضيلة الدكتور: باسِم الجوابرة، رسالة دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه، الجامعة الأردنية.

3/ اختلاف سياق إسناد الحديث الواحد عند البخاري ومسلم, دراسة تطبيقية نقدية مقارنة على الصحيحين" إيهاب سليمان، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

4/ المزيد في متصل الأسانيد، دراسة نظرية تطبيقية، للباحثة سميرة عمرو، الجامعة الأردنية.

5/ منهج الإمام البخاري في تكرار الحديث في الجامع الصحيح، للباحثة دعاء شحادة، الجامعة الأردنية.

6/ الأحاديث التي أبان الإمام الدارقطني عن اختلاف رواتها في كتابه العلل ولم يرجح، رسائل دكتوراه في جامعة أم القرى.

7/ منهج الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث، إعداد الباحث الوردي زقاردة، رسالة دكتوراه، من جامعة الحاج لخضر، الجزائر، عام 2008م.

وإرسال من أرسله، وبما روي عن شعبة أنه قال: لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان".

انظر: ابن الملقن، التوضيح شرح الجامع الصحيح، (123/24).

8/ منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتابه العلل، المؤلف: يوسف جودة، الناشر: دار الحديث للبحث العلمي، عام 2011م.

لكن لم أقف على دراسة مفصلة في إعلال هذا الحديث، ونقد الإمام الدارقطني للإمام البخاري، والموازنة بينهما.

- **خطة البحث:** يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

– المقدمة: تشمل مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج الدراسة والتوثيق، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

– المبحث الأول: سياق الحديث عند الإمام البخاري، ونقد الإمام الدارقطني.

– المبحث الثاني: تخريج الحديث.

– المبحث الثالث: دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح .

– **الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث.

***

المبحث الأول

سياق الحديث عند الإمام البخاري، ونقد الإمام الدارقطني

- نص الحديث وسياقه عند البخاري (رحمه الله) في صحيحة:

قال البخاري: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ. قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا[1]

وبعد أن ساق البخاري الحديث من طريق شعبة ساقه من طريق سفيان قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[2].

- نقد الدارقطني (رحمه الله) إخراج البخاري للحديث في كتابه (التتبع):

قال الإمام الدارقطني: وأخرج أيضًا حديث الثوري وشعبة عن علقمة: "خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه" على اختلافهما.

وقال: سعيد بن سالم، عن الثوري، كما قال يحيى القطان عنه.

وخالفهما ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وعبد الرزاق، ومحمد بن بشر، وغيرهم.

وقال قيس، وعبد الله بن عيسى، ومحمد بن جحادة، وموسى بن قيس الحضرمي، والنضر بن إسحاق السلمي، ومحمد بن جابر، وغيرهم، عن علقمة كقول شعبة، إلا أنّ عبد الله بن عيسى يختلف عنه في رفعه.

وقال عمرو بن قيس، ومسعر، وأبو اليسع، وعمر بن النعمان، ومحمد بن طلحة، وأبو حماد، وحفص بن سليمان، وأيوب بن جابر، وسلمة الأحمر، وغياث، كقول الثوري لم يذكروا فيه سعد بن عبيدة[3].

- تحليل سياق الدارقطني (رحمه الله) في كتابه (التتبع):

يمكن تلخيص ما عرضه الدارقطني من الاختلاف الواقع في هذا الحديث على النحو التالي:

1) ذكر أن البخاري أخرج حديث الثوري، وشعبة، على اختلافهما، ويقصد أن الثوري رواه دون ذكر سعد، وشعبة رواه بذكر سعد.

2) ذكر أنه رُوِي أيضًا عن الثوري بذكر سعد، رواه عنه سعيد بن سالم، ويحيى القطان، وأكد على أن يحيى لم ينفرد بهذه الرواية.

لكنه نَبّه على أن يحيى القطان وسعيد بن سالم خالفَا جماعة كبيرة من الثقات، وهم "ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وعبد الرزاق، ومحمد بن بشر"، ثم قال: وغيرهم.

ولم يصرح بالترجيح؛ لكن استظهرتُ من قوله: "خالفَا جماعة كبيرة من الثقات" أنه يرجح في الخلاف على الثوري أن المحفوظ عنه دون ذكر سعد، وأنه اعتمد في ذلك على العدد.

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، رقم (5027)، (6/ 192).
(2) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، رقم (5028)، (192/6).
(3) الدارقطني،التتبع، (ص:275).

3) ذكر مَنْ تابع شعبة في الرواية عن علقمة بذكر سعد، وهم" قيس، وعبد الله بن عيسى، ومحمد بن جحادة، وموسى بن قيس الحضرمي، والنضر بن إسحاق السلمي، ومحمد بن جابر"، ثم قال: وغيرهم، ونبه إلى أن عبد الله بن عيسى يختلف عنه في رفعه.

4) ذكر من رواه عن علقمة دون ذكر سعد، وهم "عمرو بن قيس، ومسعر، وأبو اليسع، وعمر بن النعمان، ومحمد ابن طلحة، وأبو حماد، وحفص بن سليمان، وأيوب بن جابر، وسلمة الأحمر، وغياث"، وبعد أن سرد أسماءهم قال: كقول الثوري لم يذكروا فيه سعد بن عبيدة.

واستظهرتُ من قوله: " كقول الثوري لم يذكروا فيه سعد بن عبيدة " أنه يرجح في الخلاف على سفيان من رواه دون ذكر سعد، ولعله اعتمد على العدد، ولم يرجح في الخلاف بين سفيان الثوري وشعبة.

- **عرض رأي الإمام الدارقطني (رحمه الله) في كتابه العلل:**

سُئِل الدارقطني عن حديث أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

فقال: هو حديث يرويه "علقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة، وعبد الملك بن عمير، وسلمة بن كهيل، وعاصم ابن بهدلة، والحسن بن عبيد الله، وعبد الكريم، وعطاء بن السائب ـ واختلف عنه ـ " عن أبي عبد الرحمن السلمي.

واختلف عن علقمة بن مرثد، فرواه موسى بن قيس الفراء من رواية أبي نعيم عنه، وعمرو بن قيس الملائي، ومسعر، وأبو اليسع، والجراح بن الضحاك، وعمرو بن النعمان، ومحمد بن طلحة، وأبو اليمان، وعبد الله بن عيسى ـ إلا أنه وقفه ـ عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

ورواه سفيان الثوري، واختُلف عنه:

فرواه "موسى بن أعين، وقبيصة، ووكيع، وابن مهدي، وأبو أسامة، ومؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن اليمان، وعبد الله بن وهب، وغيرهم" عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وخالفهم يحيى القطان، فرواه عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وكذلك قال سعيد بن سالم القداح، عن الثوري ومحمد بن أبان، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة.

كذلك رواه شعبة، وقيس بن الربيع، وغيرهما، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن.

ورواه الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وقد اختُلف عن إسحاق بن سليمان فيه، فقال يعلى بن المنهال عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح: وفضل كلام الله على سائر خلقه، أدرجه في كلام النبي (صلى الله عليه وسلم).

وإنما هو من كلام أبي عبد الرحمن السلمي، وبين ذلك إسحاق بن راهويه، وغيره في روايتهم عن إسحاق بن سليمان.

ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان موقوفًا.

ورفعه بعض الكوفيين، عن زهير، عن عبد الله بن عيسى، ولا يثبت مرفوعًا.

ورواه عثمان بن مقسم البري، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وقال سعيد بن سالم: عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، ووَهِم في ذكر أبان في إسناده.

وقال المحاربي: عن موسى الفراء، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، خالف أبَا نعيم.

وأما حديث عبد الملك بن عمير، فتفرد به الثوري عنه من رواية معاوية بن هشام، ونصر بن مزاحم، عن الثوري.

وحديث الحسن بن عبيد الله، تفرد به أبو زائدة زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مسلم بن إبراهيم، عن عمر بن أبي زائدة، قاله المقانعي عنه.

واختُلف عن عاصم بن أبي النجود، فرواه حفص بن سليمان، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

وكذلك قال خالد بن عمرو: عن شريك، عن عاصم.

وقال محمد بن بكير الحضرمي: عن شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود.

وأرسله يحيى الحماني، عن شريك، فقال فيه: عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

وقال ابن شبرمة: عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله موقوفًا.

وأصحها حديث علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)[1].

انتهى كلامه (رحمه الله).

- **تحليل سياق الدارقطني (رحمه الله) في كتابه العلل:**

يمكن تلخيص ما عرضه الدارقطني من الاختلاف الواقع في هذا الحديث على النحو التالي:

1) ذكر الدارقطني رواة الحديث عن أبي عبد الرحمن السلمي، وهم: علقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة، وعبد الملك ابن عمير، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن بهدلة، والحسن بن عبيد الله، وعبد الكريم، وعطاء ابن السائب وأشار الى أنه اختُلف عليه".

2) شرع يُفصِّل الاختلاف على علقمة بن مرثد؛ فقد وقع الاختلاف على علقمة على أوجه متعددة ذكرها على النحو التالي:

- ذكر أنه رُوِي عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، دون ذكر سعد في الإسناد، وذكر مِمَّنْ رواه عنه بهذا الإسناد جماعة، هم "موسى بن قيس الفراء من رواية أبي نعيم عنه، وعمرو ابن قيس الملائي، ومسعر، وأبو اليسع، والجراح بن الضحاك، وعمرو بن النعمان، ومحمد بن طلحة، وأبو اليمان، وعبد الله ابن عيسى، ونبه أنه وقفه".
- ذكر رواية سفيان، عن علقمة، وأنه اخْتُلف فيه على سفيان الثوري على وجهين: الأول، موافق لما تقدم، وذكر ثمانية من الرواة عنه هم "موسى بن أعين، وقبيصة، ووكيع، وابن مهدي، وأبو أسامة، ومؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن اليمان، وعبد الله بن وهب" جميعهم يقول عن الثوري، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، دون ذكر سعد، وقال: وغيرهم.
- ذكر مخالفة يحيى القطان لهم؛ فقد رواه عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.
- ذكر متابعة سعيد بن سالم ليحيى القطان.
- ذكر متابعة محمد بن أبان للثوري بذكر سعد في الإسناد، ولم يرجح.

ومن خلال عرضه كأنه يرى الوجه الأول هو المحفوظ عن سفيان للكثرة.

- ذكر رواية شعبة، وذكر متابعة قيس بن الربيع له بالرواية عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن.

(1) الدارقطني، العلل، رقم(283)، (3/ 53).

ولم يرجح هنا؛ لكن في ختام المسألة قال: وأصحها حديث علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

- ذكر رواية الجراح، عن علقمة، ونبَّه على أنه اخْتُلف على إسحاق بن سليمان في روايته عنه، فقد رواه يعلى بن المنهال، عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح، فأدرج "وفضل كلام الله على سائر خلقه" في المرفوع، ورجح أنه من كلام أبي عبد الرحمن، وسبب الترجيح صرح به قائلًا: وبين ذلك إسحاق بن راهويه، وغيره في روايتهم عن إسحاق بن سليمان.
- ذكر رواية عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان موقوفًا.

ونبَّه إلى أن بعض الكوفيين رَوَوْهُ عن زهير، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان مرفوعًا، وصرح بأنه لم يصح.

- ذكر رواية عثمان بن مقسم البري، عن علقمة، ولم يعلق عليها.
- ذكر رواية سعيد بن سالم، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان.

ونبَّه على أن ذكر أبان وَهْمٌ.

- ذكر رواية المحاربي، عن موسى الفراء، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، ونبه إلى مخالفة المحاربي في الرواية عن موسى لأبي نعيم.

ولعله لم يرجح؛ لوضوح الأمر فلا مقارنة بين أبي نعيم الفضل بن دكين، وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، فالفضل ثقة ثَبْتٌ[1]، والمحاربي لا بأس به[2] ويكون المحفوظ عن موسى بن قيس الفراء، عن علقمة ابن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وقد سبق أن ذكر رواية أبي نعيم عند ذكر الاختلاف على علقمة.

3) ذكر رواية عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن، ونبه إلى أن هذا مما تفرد به معاوية بن هشام، ونصر بن مزاحم، عن الثوري.

ومعاوية بن هشام القصار صدوق له أوهام[3]، ونصر بن مزاحم العطار تركوه[4]، ومع ضعفهما خالف الجمع من الثقات الذين تقدم ذكر روايتهم عن الثوري.

4) ذكر رواية الحسن بن عبيد الله، ونبه إلى أن هذا مما تفرد به أبو زائدة زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مسلم بن إبراهيم، عن عمر بن أبي زائدة، قاله المقانعي عنه.

والمقانعي هو علي بن العباس بن الوليد المقانعي، رواه عن أبي زائدة زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مسلم بن إبراهيم، عن عمر بن أبي زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه

(1) ابن حجر، التقريب، رقم (5401)، (ص:446).
(2) ابن حجر، التقريب، رقم (3999)، (ص: 349).
(3) ابن حجر، التقريب، رقم (6771)، (ص: 538).
(4) ابن حجر، لسان الميزان، رقم (8127)، (267/8).

وسلم). والمقانعي قال عنه الدارقطني: ثقة نبيل[1]، وأبو زائدة صدوق[2] تفرد بهذه الرواية، ولم يصرح الدارقطني بالحكم على هذا الوجه، وكأنه اكتفى بالإشارة إلى تضعيفه بقوله: "تفرد به أبو زائدة، قاله المقانعي عنه".

5) ذكر رواية عاصم بن أبي النجود وما فيها من الاختلاف على النحو التالي:

- ذكر أن حفص بن سليمان، رواه عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).
- ذكر متابعة شريك لحفص في رواية خالد بن عمرو عنه.
- ذكر مخالفة محمد بن بكير لخالد بن عمرو في الرواية عن شريك بإبدال الصحابي حيث جعله من حديث ابن مسعود، بدل عثمان.
- ذكر مخالفة يحيى الحماني في الرواية عن شريك؛ فقد أرسله ولم يذكر الصحابي.

ولم يصرح بالترجيح؛ لكن صنيعه يشعر بأنه يرى أن المحفوظ رواية عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقد استظهرتُ ذلك من تقديمه لها، ثم ذكره متابعة شريك برواية خالد بن عمرو عنه، وذكر من خالفه على أوجه متغايرة، ولم يذكر لواحد منهم متابعة.

6) ذكر رواية ابن شبرمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله موقوفًا. ولم يعلق عليها.

وعبد الله بن شبرمة "ثقة فقيه"[3]، لكنه خالف جمع من الثقات من وجهين: أبدل الصحابي، ووقف الحديث.

7) ختم المسألة بقوله: وأصحها حديث علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

تنبيه: ذكر الدارقطني في بداية المسألة مَنْ رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي، ثم سرد كل طريق وعلتها، لكنه ذكر عبد الكريم وهو الجزري، ولم يذكره عند تفصيل الطرق، وكذلك ذكر عطاء بن السائب، ولم يذكره عند تفصيل الطرق، بينما لم يذكر في بداية المسألة عبد الله بن شبرمة، وذكره في نهاية المسألة ثم رجح.

- أقوال للدارقطني (رحمه الله) وقفت عليها في غير كتبه:

قال الحافظ ابن حجر: قال الدارقطني ـ فيما نقلت من خطه ـ أخرج البخاري حديث الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وأخرجه أيضًا من حديث شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان وقال فيه: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إِمْرَة عثمان، حتى كان الحجاج.

قال الدارقطني: فقد اختلف شعبة والثوري في إسناده؛ فأدخل شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن سعدَ ابن عبيدة، وقد تابع شعبة على زيادته مَنْ لا يُحْتَجُّ به، وتابع الثوري جماعة ثقات.

(1) السهمي، أسئلة حمزة للدارقطني، رقم (315)،(ص:226) .
(2) ابن حجر، التقريب، رقم (2030)، (ص:216).
(3) ابن حجر، التقريب، رقم (3380)، (ص: 307).

وقال ابن حجر أيضًا: قال الدارقطني: وقال حجاج بن محمد عن شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان شيئًا، قال وقد أخرج البخاري حديثًا من طريق أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن عثمان[1].

- تحليل سياق الدارقطني (رحمه الله) الذي نُقِل عنه في غير كتبه:

نقل الحافظ ابن حجر في (هدي الساري) كلام الإمام الدارقطني السابق، وهذا القول من الدارقطني استظهرتُ منه ترجيح رواية سفيان دون ذكر سعد على رواية شعبة بذكر سعد في الإسناد.

وأيضًا نقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني إعلال الحديث بالانقطاع، وسيأتي تفصيل الجواب عن ذلك.

- خلاصة النظر في أقوال الدارقطني (رحمه الله):

صرح الدارقطني في العلل بأن أصح الروايات رواية علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، بينما قال فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في (هدي الساري): "اختلف شعبة والثوري في إسناده؛ فأدخل شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن سعد بن عبيدة، وقد تابع شعبة على زيادته مَنْ لا يُحْتَجُّ به، وتابع الثوري جماعة ثقات"، وقد استظهرت من كلامه ترجيح رواية سفيان دون ذكر سعد على رواية شعبة بذكر سعد.

واستظهرت من كلامه في (التتبع) ترجيحه في الخلاف على سفيان دون ذكر سعد، وسكت عن الخلاف بين شعبة وسفيان. كما أنه أعل الحديث بالانقطاع فيما نقل الحافظ عنه.

(1) ابن حجر، مقدمة فتح الباري "هدي الساري" (ص: 374).

المبحث الثاني: تخريج الحديث

هذا الحديث رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي جماعةٌ هم "علقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة، وعبد الملك بن عمير، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن بهدلة، والحسن بن عبيد الله، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وابن شبرمة، والحسن بن عبد الله النخعي، وأبو عبد الله الثعلبي"، وسوف أسوق تخريجه على النحو التالي:

- رواية عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن أَبي عَبْد الرَّحْمن السُّلَمِي:

رواه عنه سفيان، واختُلف عليه في ذكر سعد في الإسناد وعدمه، وشعبة بذكر سعد في الإسناد، والجراح بن الضحاك دون ذكر سعد، واختلف عليه فقد أدرج بعضهم " وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُ" في كلام النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأبو اليسع، ومسعر، واختُلف عليه في ذكر سعد في الإسناد من عدمه، وموسى بن قيس الفراء، واختُلف عليه من وجهين، وعمرو بن قيس الملائي، واختلف عليه في ذكر سعد في الإسناد من عدمه يحيى بن سعيد، وقيل: هو تصحيف وإنما هو يحيى بن شعيب أبو اليسع، ومحمد بن أبان، واختلف عليه على ثلاثة أوجه، ومسلمة بن صالح، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عليه في رفع الحديث ووقفه، وقيس بن الربيع بذكر سعد في الإسناد، أبو حنيفة بذكر سعد في الإسناد)، وسوف أسوق تخريج رواياتهم على النحو التالي:

- رواية سفيان، عن علقمة بن مرثد:

اختُلف على سفيان فيه على أربعة[1] أوجه:

- الوجه الأول: سفيان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي ﷺ.
- الوجه الثاني: سفيان، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي ﷺ.
- الوجه الثالث: سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه).
- الوجه الرابع: سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه).

- رواية سُفْيان الثَّوْري، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن أَبي عَبْد الرَّحْمن السُّلَمِي:
- رواية أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان رواها عنه البخاري[2]، وأخرجه أبو عوانة من طريق أبي نعيم[3] والطحاوي[4]، والبيهقي في الصغرى[5]، وفي شعب الإيمان[6].

(1) قال ابن حجر: وفي رواية خلاد بن يحيى عن الثوري بسنده، قال عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان قال الدارقطني هذا وَهْمٌ. فتح الباري (75/9)، وكان قبلها قد ذكر أن خلادًا تابع يحيى في روايته عن الثوري بذكر سعد في الإسناد؟! والله أعلم. ولم أقف على هذه الطريق عند الدارقطني في العلل (53/3)، ولا في التتبع، ص (275).

(2) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (5028)، (192/6).

(3) أبو عوانة،المستخرج، كتاب الحج، باب: فضل القراء على غيرهم، وفضيلة من يتعلمه ويعلمه، والدليل على أن حافظ كتاب الله ترفع درجته على غيره، وإن كان غيره أسن منه وأشرف وأقدم، رقم (3771، 3772)، (446/2).

(4) الطحاوي، مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5122)، (113/13).

(5) البيهقي، السنن الصغرى، كتاب فضائل القرآن، باب: الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته، رقم (941)، (333/1).

(6) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (1738)، (330/3).

- رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان رواها عنه الإمام أحمد في المسند[1]، وساقه مع إسناد وكيع.
- رواية عبد الله بن المبارك، عن سفيان أخرجها من طريقه النسائي في الكبرى[2]، وفي فضائل القرآن[3].
- رواية وكيع بن الجراح، عن سفيان أخرجها في كتابه الزهد[4]، وعنه الإمام أحمد[5]، ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجة في السنن[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7].
- رواية عبد الرزاق، عن سفيان أخرجها في المصنف[8]، وفي أمالي الصحابة[9]، ومن طريقه أبي عوانة في المستخرج[10]، والبيهقي في شعب الإيمان[11].
- رواية بشر بن السري، عن سفيان، أخرجها من طريقه الترمذي[12].
- رواية عبد الله بن وهب، عن سفيان أخرجها من طريقه الطحاوي في مشكل الآثار[13].
- رواية محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان أخرجها من طريقه الطحاوي في مشكل الآثار[14]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[15].
- رواية محمد بن كثير العبدي، عن سفيان رواها عنه ابن الضريس في فضائل القرآن[16].
- رواية محمد بن بشر، عن سفيان رواها من طريقه ابن المقري في معجمه[17]، مقرونًا.
- رواية أسباط بن محمد، عن سفيان أخرجها من طريقه الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث[18].
- رواية مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان أخرجها من طريقه الطحاوي في مشكل الآثار[19].
- رواية قبيصة بن عقبة، عن سفيان أخرجه من طريقه أبو عوانة في المستخرج[20].

---

(1) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (405)، (466/1)
(2) النسائي، السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من تعلم القرآن، رقم (7984)، (267/7).
(3) النسائي، فضائل القرآن، رقم(63)، (ص: 103).
(4) ابن الجراح، الزهد، رقم (521)، (ص:839).
(5) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (405)، (466/1).
(6) ابن ماجه، السنن، كتاب افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم (212)، (77/1).
(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (295/47).
(8) عبد الرزاق، المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب: تعليم القرآن وفضله، رقم (5995)، (367/3).
(9) عبد الرزاق، الأمالي في آثار الصحابة، رقم (103)، (ص:76).
(10)أبوعوانة، المستخرج، كتاب الحج، باب: فضل القراء على غيرهم، رقم (3771)، (446/2).
(11)البيهقي، شعب الإيمان، رقم (1783)، (330/3).
(12)الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن، رقم (2908)، (24/5).
(13)الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5121)، (113/13).
(14)الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5124)، (114/13).
(15)ابن عساكر، تاريخ دمشق، (295/47).
(16)ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (135)، ص(77).
(17)ابن المقرى، معجم ابن المقرى، رقم (185)، (ص:87).
(18)الخليلي، الإرشاد في معرفة الحديث، عقب حديث، رقم (164)، (551/2).
(19)الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5123)، (113/13).
(20) أبوعوانة، المستخرج ، كتاب الحج، باب: فضل القراء على غيرهم، رقم (3771، 3772)، (446/2).

- رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن سفيان أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج([1]).
- رواية عبيد الله بن موسى، عن سفيان أخرجها من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2].
- رواية يحيى الحماني، عن سفيان أخرجها من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3].

جميعهم "الفضل بن دكين، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وعبد الرزاق، وبشر بن السري، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن كثير العبدي، ومحمد بن يشر العبدي، وأسباط بن محمد، ومؤمل بن إسماعيل، وقبيصة بن عقبة، وموسى بن مسعود، وعبيد الله بن موسى، ويحيى الحماني" ثقات غير خمسة هم: أسباط بن محمد فهو ثقة ضعف في الثوري[4]، ومؤمل بن إسماعيل فهو صدوق سيئ الحفظ[5]، وقبيصة بن عقبة فهو صدوق ربما خالف[6]، وموسى بن مسعود فهو صدوق سيئ الحفظ[7]، ويحيى الحماني فهو حافظ اتهموه بسرقة الحديث[8].

ولفظ أبي نعيم: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"، والبقية ألفاظهم متقاربة غير ابن المبارك ففي روايته "أَفْضَلُكُمْ مَنْ عُلِّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَّمَهُ"، ومحمد الفريابي، ففي روايته "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ أَوْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ فَعَلِّمُوا"، وزاد أسباط في روايته قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: "هَذَا الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ".

وذكر الدارقطني في العلل ممَّنْ رواه عن سفيان، عن علقمة، عن عبد الرحمن دون ذكر سعد "موسى بن أعين، وأبو أسامة، ويحيى بن اليمان"، ولم أقف على روايتهم.

ولم يذكر في (التتبع) أو (العلل) "محمد بن يوسف الفريابي، وبشر بن السري، ومحمد بن كثير العبدي، ومحمد ابن بشر العبدي، وأسباط بن محمد، وأبو حذيفة موسى بن مسعود".

- رواية سفيان، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه):

- رواية يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان رواها عنه الإمام أحمد في المسند[9]، وقرن سفيان مع شعبة، وفرق بين ألفاظهم بقوله: قَالَ سُفْيَانُ: «أَفْضَلُكُمْ» – وَقَالَ شُعْبَةُ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية[10]، رواها عن يحيى أيضًا ابن الأعرابي في معجمه[11].

(1) أبوعوانة، المستخرج ، كتاب الحج، باب: فضل القراء على غيرهم، رقم (3771)، (446/2).
(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق،(295/47).
(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق،(295/47).
(4) ابن حجر، التقريب، رقم (320)، (ص:98).
(5) ابن حجر، التقريب، رقم (729)، (ص: 126).
(6) ابن حجر، التقريب، رقم (5513)، (ص:453).
(7) ابن حجر، التقريب، رقم (7010)، (ص: 554).
(8) ابن حجر، التقريب، رقم (7591)، (ص: 593).
(9) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (500)، (530/1).
(10)أبو نعيم، حلية الأولياء، (384/8) وقال: صحيح ثابت متفق عليه من حديث يحيى عنهما جميعًا.
هكذا قال وليس هو في الصحيحين، فإن كان يقصد اتفاقهم على قبوله فليس كذلك فمنهم مَنْ أعلّ رواية يحيى، وإن كان الصواب أنها محفوظة.
(11)ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، رقم (2048)، (964/3).

ومن طريق يحيى أخرجها الترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن ماجة[3]، والبزار[4]، والشهاب القضاعي[5]، والطحاوي في مشكل الآثار[6]، وعنده فقط" "خِيَارُكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ تَعَلَّمَهُ"، وابن الضريس في فضائل القرآن[7]، والفريابي في فضائل القرآن[8]، وابن المقري في الفوائد[9]، والبيهقي في الآداب[10]، وفي شعب الإيمان[11]، وتمام في الفوائد[12].

- ورواه عنه أيضًا يحيى بن آدم، وزيد بن الحباب، وقرنًا بين الثوري وقيس، أخرجه من هذه الطريق ابن عدي في الكامل[13].
- ورواه عنه أيضًا سعيد بن سالم القداح، وقرنَ مع الثوري محمد بن أبان، أخرجه من هذه الطريق ابن عدي في الكامل[14].

وقد اختُلف على محمد بن أبان، فقد رواه عنه الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي الكوفي، دون ذكر سعد، أخرجه من طريقه أبو عوانة في المستخرج[15]، والحسين ثقة عابد[16].

فحصل مجموع من روى الحديث عن الثوري بذكر سعد في الإسناد أربعة هم: الإمام يحيى بن سعيد القطام، وهو ثقة متقن إمام قدوة[17]، ويحيى بن آدم وهو ثقة حافظ فاضل[18]، وزيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري[19]، وسعيد بن سالم القداح وهو صدوق يَهِم، ورُمِيَ بالإرجاء[20].

ونقل ابن حجر[21] عن الدارقطني أن خلاد بن يحيى تابع يحيى القطان، ولم أقف على هذه الرواية.

- رواية سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه):

(1) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن، عقب الحديث، رقم (2908)، (174/5).
(2) النسائي، السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من تعلم القرآن، رقم (7983)،((267/7)، وفي فضائل القرآن رقم (62)، (ص: 103).
(3) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب السنة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم (211)، (76/1).
(4) البزار، مسند البزار، رقم(396)، (52/2).
(5) الشهاب، لمسند الشهاب، رقم (1240)، (226/2).
(6) الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" رقم (5125)، (114/13).
(7) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (140)، (ص: 78).
(8) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (13)، (ص: 122).
(9) ابن المقري، الفوائد، ساق إسناده عقب الحديث، رقم (108)، (ص:108).
(10) البيهقي، الآداب، باب: من أحب الله (عز وجل) وأحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأكثر من تلاوة القرآن، رقم (854)، (ص:345).
(11) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (2016)، (500/3) وقال: ورواه البخاري عن مسدد ويشبه أن يكون يحيى بن سعيد حمل إسناد حديث سفيان على حديث شعبة فإن سفيان لا يذكر فيه سعد بن عبيدة، وإنما يذكره شعبة.
قلت: ورواية سفيان عند البخاري من طريق أبي نعيم، ورواية شعبة من طريق الحجاج، وليس لمسدد ذكر عند البخاري في هذا الحديث، وإنما أخرج رواية يحيى من طريق مسدد ابن الضريس في فضائل القرآن.
(12) تمام، الفوائد، رقم (209)، (93/1).
(13) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة سعيد بن سالم القداح، رقم (823)، (452/4).
(14) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة سعيد بن سالم القداح، رقم (823)، (452/4).
(15) أبو عوانة، المستخرج، رقم (4215)، (447/2).
(16) ابن حجر، التقريب، رقم (1335)،(ص: 167). وسيأتي تفصيل الاختلاف في رواية أبان.
(17) ابن حجر، التقريب، رقم (7557)، (ص:591).
(18) ابن حجر، التقريب، رقم (7496)، (ص: 587).
(19) ابن حجر، التقريب، رقم (2124)، (ص:222).
(20) ابن حجر، التقريب، رقم (2315)، (ص:236).
(21) ابن حجر، فتح الباري، (268/11).

أخرجها أبو عروبة الحراني[1]، والصيداوي في معجم شيوخه[2]، وأبو يعلى الخليلي في فوائده[3]، جميعهم من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان، به، بلفظ "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

وقال الخليلي: تفرد به معاوية بن هشام القصار الكوفي. وقال أيضًا: ويقال: إنّ معاوية أخطأ فيه، وتابعه نصر ابن مزاحم، وهو لين، ثم ساقه بسنده من طريق نصر بن مزاحم.

ومعاوية بن هشام القصار الكوفي صدوق له أوهام[4]، ونصر بن مزاحم قال أبو خيثمة: كان كذابًا قال يحيى ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: الرازي وَاهِي الحديث متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني كان زائغًا عن الحق. قال أبو بكر الخطيب: يريد بذلك غلوة في الرفض. وقال صالح بن محمد:

روى عن الضعفاء أحاديث مناكير. وقال أبو الفتح الأزدي: كان غاليًا في مذهبه غير محمود في حديثه[5].

تنبيه: أخرج الخليلي رواية أحمد بن علي بن جمهور، عن عمر بن شبة النميري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه).

ثم قال: هذا غلط فاحش جدًّا من حديث عبد الرحمن، عن سفيان، وإنما روى عبد الرحمن هذا عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، وابن جمهور هذا ضعيف جدًّا، سألت عنه ابن أبي زرعة وابن لال، ورويا عنه فضعفاه جدًّا[6].

ورواية عبد الرحمن بن مهدي تقدم تخريجها وهي في المسند[7] من رواية الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن. وبذلك يظهر أن طرق رواية سفيان، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه) جميعها غير محفوظة.

- رواية سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه).

أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد من طريق الصباح بن محارب، عن سفيان، به بلفظ "أَفْضَلُكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ"[8]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، والصباح بن محارب صدوق ربما خالف[10]، وقد تفرد وخالف فلا تصح روايته.

- رواية شعبة، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه):
- رواية الحجاج بن منهال، عن شعبة أخرجها البخاري في الصحيح قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ

(1) أبو عروبة، جزء أبي عروبة، برواية الأنطاكي، رقم (49)، (ص:49).
(2) الصيداوي، معجم الشيوخ، عند ذكر شيخه محمد بن عمر بن يزيد الفسوي ص (129).
(3) الخليلي، الفوائد، رقم (2)، (ص:37).
(4) ابن حجر، التقريب، رقم (6771)، (ص: 538).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 468)، رقم (2143)، ابن الجوزي، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (160/3)، رقم (3518).
(6) الخليلي، الفوائد، رقم (2)، (ص:37).
(7) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (405)، (466/1).
(8) الخطيب، تاريخ بغداد (335/10)، ترجمة شعيب بن سهل.
(9) ابن عساكر، (106/23) ترجمة شعيب بن سهل.
(10)ابن حجر، التقريب، رقم (2897)، (ص:274).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا[1].

وكذا أخرجه عن الحجاج، الدارمي في السنن[2]، بلفظ "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ"[3].

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ[4]، بلفظ "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ"، ومن طريقه البيهقي في الكبري[5] مقرونًا، بلفظ " إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ ".

ومن طريق الحجاج أخرجه أبو نعيم في الحلية[6] مقرونًا، بنحوه.

- رواية الحجاج بن محمد الأعور، عن شعبة، أخرجها عنه الإمام أحمد في المسند[7] مقرونًا بـ "محمد بن جعفر، وبهز" ولفظه "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ" أبدل (الواو) بـ (أو)، ونقل عن حجاج قوله: قال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله، ولكن قد سمع من علي (رضي الله عنه). وليس فيه: "وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ"، وكذا أخرجه في الزهد[8] مقروناً أيضًا؛ لكنه فصل صيغة تحمل

الحجاج بقوله: "وقال الحجاج: حدثني " –ولفظه– "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" ولم ينقل قول شعبة.

ومن طريق الحجاج أخرجه أبو عوانة في المستخرج، وفيه "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، و"أجلسني" بدل "أقعدني"، وعلق عليه بقوله: كذا يقول شعبة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن رحمه الله[9].

- رواية أبي داود الطيالسي، عن شعبة أخرجها عنه في المسند[10]، بلفظ الحجاج ابن منهال وليس فيه "وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ"، ومن طريقه الترمذي[11]"، والبيهقي في الكبرى[12] مقرونًا، وأبو عوانة في المستخرج[13] مقرونًا، وابن الضريس في فضائل القرآن[14]، والطحاوي في مشكل الآثار[15] مقرونًا، وعندهم جميعًا ذكر تعليم أبو عبد الرحمن إلى زمن الحجاج عدَا أبي عوانة فقط اقتصر على المرفوع.

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (5027)، (192/6).
(2) الدارمي، سنن الدارمي، رقم (3381)، (2102/4).
(3) قال ابن حجر في فتح الباري (74/9): "قوله باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه "كذا ترجم بلفظ المتن وكأنه أشار إلى ترجيح الرواية بالواو.
وقال في (76/9): قوله «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، كذا للأكثر وللسرخسي أو علمه، وهي للتنويع لا للشك وكذا لأحمد عن غندر عن شعبة، وزاد في أوله: إن وأكثر الرواة عن شعبة يقولونه بالواو..... .....
(4) الفسوي، المعرفة والتاريخ، (590/2).
(5) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(6) أبو نعيم، حلية الأولياء، (193/4).
(7) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم(412)، (471/1)،.
(8) ابن حنبل، الزهد، رقم (2132)، (ص:296).
(9) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3765)، (445/2).
(10) الطيالسي، المسند، رقم (73)، (ص:73).
(11 الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن، رقم (2907)، (173/5).
(12)البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(13)أبو عوانة، المستخرج، رقم (3766، 3767)، (2/ 446،445).
(14)ابن الضريس، رقم (132)، (ص:76).
(15)الطحاوي، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" رقم (5117)، (111/13).

- رواية شبابة بن سوار، عن شعبة أخرجها عنه ابن أبي شيبة في المصنف[1] بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، ومن طريق شبابة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[2]، وفيه زيادة "قال أبو عبد الرحمن: "فذلك أجلسني هذا المجلس، وكان يقرئ".
- رواية وهب بن جرير، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[3]، والطحاوي في مشكل الآثار[4]، بنحو لفظ شبابة.
- رواية محمد بن جعفر الملقب بغندر، وبهز بن أسد، عن شعبة أخرجها الإمام أحمد في المسند[5] مقرونين، ومعهم الحجاج بن محمد، وفرق بين لفظ محمد بن جعفر ولفظ بهز؛ فلفظ محمد بن جعفر "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ"، ولفظ بهز "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وكذا فرق بينهما في صيغة سماع عقبة من أبي عبد الرحمن، ففي رواية محمد بالعنعنة، وفي رواية بهز قال: أخبرني.

وفي الزهد[6]، وفرق بين لفظ رواية "محمد، وحجاج"، ولفظ رواية بهز، فلفظ محمد وحجاج: "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، ولفظ بهز: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، فلم يذكر عن أحد منهم "أو".

وفي المسند والزهد صرح بأن قول أبي عبد الرحمن: "فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ" جاء في رواية محمد، وحجاج.

- رواية عفان بن مسلم الصفار، عن شعبة مخرجة في أحاديثه[7]، ورواه عنه الإمام أحمد في المسند[8]، بلفظ "مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ عَلَّمَهُ".

وأخرجه من طريق عفان أيضًا أبو عوانة في المستخرج[9] مقرونًا، لكن بلفظ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

- رواية مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[10] مقرونًا بلفظ، "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، والبيهقي في السنن الكبرى[11] مقرونًا بلفظ "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ"، قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ: "وَذَاكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا" وفي شعب الإيمان[12] مقرونًا نحوه.

(1) ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه، رقم (30071)، (132/6).
(2) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (1785)، (331/3).
(3) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3768)، (446/2).
(4) الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5116)، (5116/13).
(5) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (412)، (417/1).
(6) ابن حنبل، الزهد، رقم (2132)، (ص:296).
(7) عفان ، أحاديث عفان بن مسلم، رقم (249)، (ص:188).
(8) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (413)، (471/1).
(9) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3766)، (445/2).
(10) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3766)، (425/2).
(11) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(12) البيهقي، رقم (2017)، (501/3).

- رواية أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، أخرجها عنه أبو داود[1]، وابن الضريس في فضائل القرآن[2]، ومن طريق أبي عمر بن حفص أخرجه أبو عوانة في المستخرج[3]مقرونًا، والبيهقي في السنن الكبرى[4]، وفي شعب الإيمان[5] مقرونًا، جميعهم بنحو لفظ البخاري غير أبي داود، وابن الضريس فعندهم المرفوع فقط.
- رواية أبي عامر عبد الملك بن عمير العقدي، عن شعبة أخرجها من طريقه الفريابي في فضائل القرآن[6] بلفظ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَاكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا. وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ"، والطحاوي في مشكل الآثار[7] مقرونًا نحوه.
- رواية علي بن الجعد، عن شعبة أخرجها عنه في مسنده[8]، ومن طريقه الآجري في أخلاق أهل القرآن[9]. بنحو لفظ البخاري، وفيه زيادة: "قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ: عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ قَالَ: نَعَمْ".
- رواية خالد بن الحارث بن عبيد الصادق، عن شعبة، أخرجها من طريقه النسائي في الكبرى[10]، بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ عَلِّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".
- رواية، عبد الله بن رجاء الغداني، عن شعبة أخرجها من طريقه ابن حبان في الصحيح[11]، والشاموخي في أحاديثه[12]، وعند ابن حبان المرفوع فقط، وعند الشاموخي المرفوع، وقول أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَهَذَا الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ.
- رواية داود بن أبي إياس العسقلاني، عن شعبة، أخرجها من طريقه البيهقي في السنن الكبرى[13] مقرونًا، وابن قانع في معجم الصحابة[14]، بنحو لفظ البخاري، وعند ابن قانع المرفوع فقط.
- رواية عبد الرحمن بن زياد العراقي، عن شعبة رواها عنه سعيد ابن منصور في السنن[15]، بلفظ «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ذَلِكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.

(1) أبو داود، السنن، باب تفريع أبواب الوتر، باب: في ثواب قراءة القرآن، رقم (1452)، (70/2).
(2) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (133)، (ص: 76).
(3) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3766)، (425/2).
(4) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(5) البيهقي، شعب الإيمان، (501/3)، رقم (2017)، (501/3).
(6) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (12)، (ص:121).
(7) مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5117)، (111/13).
(8) ابن الجعد،رقم (475)، (ص:14).
(9) الآجري، أخلاق أهل القرآن، ص (61)، رقم (15)، (ص:61).
(10)النسائي، السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من علم القرآن، رقم (7982)، (266/7).
(11)ابن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، كتاب العلم، باب: ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه، رقم (118)، (324/1).
(12)الشاموخي، رقم (17)، (ص:39).
(13)البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(14)ابن قانع، معجم الصحابة، (255/2).
(15)ابن منصور، السنن، رقم (21).

ومن طريق عبد الرحمن أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار[1]، بلفظ قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ أَنَا لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) "إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هَكَذَا حَدَّثَ شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ خَالَفَهُ فِيهِ الثَّوْرِيُّ، فَنَقَصَ مِنْ إِسْنَادِهِ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، فَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ.

- رواية بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[2]، بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ.

والطحاوي في مشكل الآثار[3] مقرونًا ولم يَسُق اللفظ، بل قال مثله، وكان قد ساق لفظ وهب ابن جرير وبعده لفظ الطيالسي.

- رواية أبي عاصم النبيل "الضحاك بن مخلد"، عن شعبة رواها من طريقه الطحاوي في مشكل الآثار[4] مقرونًا ولم يَسُق اللفظ، بل قال مثله وكان قد ساق لفظ وهب ابن جرير بعده لفظ الطيالسي.
- رواية أبي عتَّاب سهل بن حماد، عن شعبة: أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[5] مقرونًا بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ".
- رواية أبي الوليد هشام بن عبد الملك، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[6] مقرونًا بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ"
- رواية عبد الملك الرقاشي، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[7] مقرونًا بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ".
- رواية يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[8]، ولم يَسُق اللفظ؛ بل قال بمثله، وكان قد ساق لفظ الطيالسي.
- رواية أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[9]، ولم يَسُق اللفظ؛ بل قال بمثله، وكان قد ساق لفظ الطيالسي.
- رواية عمرو بن عاصم، عن شعبة أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[10] مقرونًا، وفيه المرفوع فقط.
- رواية عمرو بن مرزوق، عن شعبة أخرجها من طريقه البيهقي في الشعب[11]، مقرونًا بنحو لفظ البخاري.

(1) الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5120)، (112/13).
(2) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(3) الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5118)، (111/13).
(4) الطحاوي، مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول من قوله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، رقم (5118)، (111/13).
(5) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(6) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(7) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(8) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(9) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(10) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3767)، (446/2).
(11) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (2017)، (501/3).

- رواية سليمان بن حرب، عن شعبة أخرجها من طريقه البيهقي في الشعب[1]، مقرونًا بنحو لفظ البخاري، وأبو نعيم في الحلية[2] نحوه، غير أنه لم يذكر الحجاج.
- رواية يحيى بن آدم، عن شعبة أخرجها من طريقه البيهقي في الكبرى[3] مقرونًا بنحو لفظ البخاري.
- رواية نصر بن حماد، عن شعبة أخرجها من طريقه ابن الأعرابي[4] في معجمه بنحو لفظ البخاري، غير أنه لم يذكر الحجاج.
- رواية معاذ بن معاذ بن نصر، والد عُبَيد اللَّهِ بْن معاذ، عن شعبة أخرجها من طريقه الفريابي في فضائل القرآن[5]، بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ذَلِكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ.

جميعهم: "الحجاج بن منهال، والحجاج بن محمد الأعور، وأبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار، ووهب ابن جرير، ومحمد بن جعفر الملقب بغندر، وبهز بن أسد، وعفان بن مسلم الصفار، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي، وأبو عامر عبد الملك بن عمير العقدي، وعلي بن الجعد، وخالد بن الحارث بن عبيد الصادق، وعبد الله بن رجاء الغداني، و داود بن أبي إياس العسقلاني، و عبد الرحمن بن زياد العراقي، وبشر بن عمر بن الحكم الزهراني، و أبو عاصم النبيل "الضحاك بن مخلد"، وأبو عتاب سهل بن حماد، أبو الوليد هشام بن عبد الملك، عبد الملك الرقاشي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، و عمرو بن عاصم، وعمرو بن مرزوق، وسليمان بن حرب، ويحيى بن آدم، ونصر بن حماد، ومعاذ بن معاذ بن نصر والد عُبَيد اللَّهِ بْن معاذ" عن شعبة، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه).

- رواية الجراح بن الضحاك، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ودراسة علة الإدراج:

قد اختُلف عليه في متن الحديث؛ فرواه عنه جرير بن عبد الحميد بذكر المرفوع فقط، ورواه محمد بن عبد الرحمن الهمداني، وفصل قول أبي عبد الرحمن، ورواه إسحاق بن سليمان واختلف عليه كما سيأتي، ورواه عبد الواحد المقرئ، وعبد الصمد المقرئ؛ فجعل جملة "فضل كلام الله ..." من المرفوع.

- رواية جرير بن عبد الحميد، عن الجرح، أخرجها من طريقه الفريابي في فضائل القرآن[6]، بلفظ "إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[7].
- رواه عن الجراح أيضًا محمد بن عبد الرحمن الهمداني، أخرجه من طريقه ابن بطة في الإبانة[8] بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَكَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْهُ. ففصل قول أبو عبد الرحمن عن المرفوع.

(1) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (2017)، (501/3).
(2) أبو نعيم، حلية الأولياء، ترجمة عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي (193/4).
(3) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ...، رقم (2272)، (28/2).
(4) ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، رقم (378)، (214/1).
(5) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (11)، (ص:120).
(6) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (14)، (ص:123).
(7) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، ص (257،258).
(8) ابن بطة، الإبانة الكبرى، رقم (24)، (251/5).

- رواه عن الجرح إسحاق بن سليمان، واختُلف عليه، فرواه "إسحاق بن راهويه، ويحيى بن أبي طالب، وإسحاق ابن إسماعيل الفلفلاني، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، وحامد بن محمود" بفصل قول أبي عبد الرحمن عن المرفوع.
- رواه عنه أيضًا محمد بن حميد الرازي، واختُلف عليه، ورواه عنه أيضًا يحيى الحماني، ويعلى بن المنهال، فأدرج في المتن قوله "وفضل القرآن ...."
- رواية إسحاق بن راهويه، عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح، به، أخرجها عنه الفريابي في فضائل القرآن[1] بلفظ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ" ففصل كلام أبي عبد الرحمن عن المرفوع، وأخرجه أيضًا من طريق إسحاق الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[2].
- رواية يحيى بن أبي طالب، عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح، به أخرجها عنه ابن السماك في الثاني من الفوائد المنتقاة[3]، بلفظ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْهُ.

ومن طريق يحيى أخرجها تمَّام في الفوائد[4]، بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي»، والبيهقي في الشعب[5] وعنده زيادة، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: "فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَاكَ أَنَّهُ مِنْهُ"، ومن طريق يحيى أخرجه أيضًا الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[6].

ورواية إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني أخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[7] نحو رواية يحيى.

ورواية أبي مسعود أحمد بن الفرات، عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح، به، أخرجها الفريابي في فضائل القرآن[8]، بعد ذكره رواية إسحاق بن راهويه، وقال: بإسناده مثله، ثم قال: "نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَاكَ الَّذِي أَجْلَسَنِي هَذَا الْمَجْلِسَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُ"، وأخرجها من طريق أبي مسعود أيضًا الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[9].

ورواية حامد بن محمود، عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح، به، أخرجها من طريقه البيهقي في الأسماء والصفات[10]، بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَاكَ الَّذِي أَجْلَسَنِي هَذَا الْمَجْلِسَ – وَكَانَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ – قَالَ: وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُ.

(1) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (15)، (ص:123).
(2) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص: 256، 257).
(3) ابن السماك، رقم (15)، (ص:16)
(4) تمام، الفوائد، رقم (1751)، (281/2).
(5) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (2019)، (502/3).
(6) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص:256).
(7) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص:252).
(8) الخطيب، الفريابي، فضائل القرآن، رقم (16)، (ص:123).
(9) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص:256،257).
(10) البيهقي، الأسماء والصفات، رقم (504)، (578/1).

وقال البيهقي: كذا رواه حامد بن محمود، ورواه يحيى بن أبي طالب، عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبينًا، وتابعه على ذلك غيره، ورواه الحماني، عن إسحاق بن سليمان مبينًا في رفع آخر الخبر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

ورواه محمد بن حميد الرازي، عن إسحاق بن سليمان، واختُلف عليه، فرواه عنه الدارمي في الرد على الجهمية[1]، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبينًا، وخالفه محمد بن محمد بن سليمان، فرواه عن محمد بن حميد فجعل جملة: "إنّ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه" من المرفوع، أخرجه من طريقه الخطيب في الفصل للمدرج في النقل[2].

ورواه يحيى الحماني، ويعلى بن منهال، عن إسحاق بن سليمان، فأدرج قوله: "وفضل القرآن ..." في المرفوع.

ورواية يحيى الحماني، عن الجراح، أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات[3] بلفظ "فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَاكَ أَنَّهُ مِنْهُ" وليس فيه المرفوع، ثم قال: تابعه يعلى بن المنهال عن إسحاق في رفعه، ويقال: إن الحماني منه أخذ ذلك والله أعلم، والجراح هو ابن الضحاك الكندي قاضي الري، وكان كوفيًّا.

ثم ساق رواية[4] يعلى بن المنهال السكوني بلفظ "خَيْرُكُمْ مِنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْهُ"، ثم قال: قال الحضرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى بن المنهال هذا.

وأخرجها أيضًا من طريق يعلى بن المنهال الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[5]، مثله، ثم قال: قال برهان: قال الحضرمي: ليس أحد يقول في هذا الحديث: "وذاك أنه منه" غير هذا الشيخ، وسمعه يحيى الحماني من يعلى بن المنهال هذا.

ويعلى بن المنهال الكندي ذكره أبو حاتم في كتابه[6]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فلا يُعْتَدُّ بمخالفته، لا سيما أن خالف مثل إسحاق بن راهويه فضلًا عن غيره.

ورواه عن الجراح أيضًا عبد الواحد المقرئ أخرجه من طريقه ابن الضريس في فضائل القرآن[7] بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْهُ"، فجعل جملة "وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ..." من المرفوع.

وكذا رواه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، عن الجراح، أخرجه من طريقه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل[8]، ثم قال: والمرفوع من الحديث: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" هذا؛ حسب كلام النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأما ما بعده فهو كلام أبي عبد الرحمن السلمي.

(1) الدارمي، الرد على الجهمية، رقم (341).
(2) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص: 254 ـ 255).
(3) البيهقي، الأسماء والصفات، رقم (505)، (579/1).
(4) البيهقي، الأسماء والصفات، رقم (506)، (580/1).
(5) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص: 252).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل رقم (1314)، (305/9).
(7) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (138)، (ص: 78).
(8) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، رقم(20)، (ص: 253-254).

وقد روى ذلك مبينًا مفصلًا إسحاق بن إسماعيل الأصبهاني المعروف بالفلفلاني، ويحيى بن أبي طالب، وإسحاق ابن راهويه، وأبو مسعود أحمد بن الفرات جميعًا عن إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح ابن الضحاك.

ورواه محمد بن حميد الرازي، عن إسحاق بن سليمان فَوَهِمَ فيه، وجعل كلام أبي عبد الرحمن مرفوعًا. وقال فيه: قال النبي (صلى الله وعليه وسلم).

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الجراح بن الضحاك، فاقتصر على ذكر المسند المرفوع منه فقط دون كلام أبي عبد الرحمن السلمي[1].

فظهر مما تقدم أن المرفوع من الحديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وأما ما بعده فهو كلام أبي عبد الرحمن السلمي، وظهر مَنْ أخطأ فأدرجه.

- رواية أبي اليسع، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

أخرجها من طريقه أبو عوانة في المستخرج[2]، بلفظ "إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وابن المقري في المعجم[3] مقرونًا، بنحوه. وأبو اليسع هو يحيى بن شعيب المكفوف، قال ابن معين: ثقة[4]، وقال أبو حاتم يكتب حديثه[5].

- رواية مسعر، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

أخرجها من طريقه ابن المقري في المعجم[6] مقرونًا بلفظ "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وتمَّام في الفوائد[7]، بلفظ "إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ"، هكذا رواه محمد بن بشر، عن مسعر، وذكر أبو نعيم في الحلية[8] أن خلف بن ياسين رواه عن أبيه، عن مسعر بذكر سعد في الإسناد ولم أقف على روايته، ومسعر ثقة ثبت فاضل[9].

- رواية موسى بن قيس الفراء، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

اختُلف عليه، فرواه أبو نعيم، عن موسى الفراء، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان مرفوعًا، أخرج هذه الرواية من طريقه أبو عوانة في المستخرج[10]، وابن الأعرابي في معجمه[11]، وابن بشران في أماليه[12]، والخطيب في تاريخ بغداد[13]، بلفظ "إِنَّ خِيَارَكُمْ أَوْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

وخالفه المحاربي؛ فرواه عن موسى الفراء، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، أخرج روايته

(1) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، (ص: 254).
(2) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3774)، (446/2).
(3) ابن المقري، المعجم لابن المقرى، رقم (185)، (ص:87).
(4) تاريخ ابن معين برواية الدوري، رقم (1447)، (305/3).
(5) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (458/9)، وانظر: سؤالات السلمي للدارقطني، رقم (378).
(6) ابن المقري، المعجم لابن المقرى، رقم (185)، (ص:87).
(7) تمام، الفوائد، رقم (211)، (94/1).
(8) حلية الأولياء (193/4) ترجمة عبد الرحمن السلمي.
(9) ابن حجر، التقريب (6605)، (ص: 528).
(10) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3773)، (446/2).
(11) ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، رقم (900)، (461/2).
(12) ابن بشران، أمالي ابن بشران، رقم (728)، الجزء الأول(ص:315).
(13) الخطيب، تاريخ بغداد ، ترجمة أحمد بن محمد الأدمي، رقم (1783)، (328/6).

الفريابي في فضائل القرآن[1]، والخطيب في تاريخ بغداد[2]، والمحاربي، قال عنه ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلس[3]، ولا يُقَارن بأبي نعيم الفضل بن دكين الثقة الثبت[4]، وموسى بن قيس الفراء صدوق رُمِيَ بالتشيع[5].

- رواية عمرو بن قيس الملائي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي:

رواه عنه أبو بدر شجاع بن الوليد، وعن شجاع بن الوليد رواه سعدان بن نصر، واختُلف عليه؛ فرواها عنه أبو عوانة في المستخرج[6]، وابن الأعرابي في المعجم[7]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[8] دون ذكر سعد، وخالفهم إسماعيل الصفار، فذكر سعد في الإسناد، أخرج الرواية من طريقه البيهقي في شعب الإيمان[9]، جميعهم بلفظ "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، غير أبو نعيم فعنده "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". فترجح أن المحفوظ من رواية عمرو بن قيس دون ذكر سعد، وعمرو بن قيس الملائي ثقة متقن عابد[10].

- رواية يحيى بن سعيد، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

أخرجها تمّام في الفوائد[11] من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن سعد الناجي، عن يحيى بن سعيد، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان مرفوعًا بلفظ «أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

لكن الخليلي في الإرشاد قال: سمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ، يقول: أملى علينا أبو الحسن بن حرارة الحافظ، بأردبيل حديثا عن أبيه، عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سعيد ابن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وقال: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علقمة، فلما خرجت إلى (الدينور)، وعرضته على عمر بن سهل، فقال: ويحك، غلط شيخك مع حفظه وشيخ شيخك. حدثناه عبيد بن عبد الواحد، وإنما هذا يحيى ابن شعيب أبو اليسع، وصحَّف مَنْ قال: يحيى ابن سعيد، فكتبت ذلك إلى ابن حرارة فقال: جزاك الله يا أبا حفص عنا خيرًا، ورجع إلى قوله[12].

لكن رواية تمَّام فيها أيضا يحيى بن سعيد، والله أعلم.

- رواية محمد بن أبان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

اختُلف على رواية محمد بن أبان على ثلاثة أوجه:

(1) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (17،18)، (ص: 124).
(2) الخطيب، تاريخ بغداد، في ترجمة محمد بن صالح بن علي الهاشمي المعروف بابن أم شيبان، رقم (910)، (338/3).
(3) ابن حجر، التقريب، رقم (3999)، (ص:349).
(4) ابن حجر، التقريب، ، رقم (5401)، (ص:446).
(5) ابن حجر، التقريب، ، رقم (7003)، (ص:553).
(6) أبو عوانة، المستخرج، رقم (3775)، (446/2).
(7) ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، رقم (1658)، (811/2).
(8) أبو نعيم، تاريخ أصبهان، (459/1).
(9) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (1784)، (331/3).
(10) ابن حجر، التقريب، ، رقم (5100)، (ص:426).
(11) تمام، الفوائد،رقم (209)، (93/1).
(12) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ترجمة أبو حفص عمر بن سهل (628/2).

– الوجه الأول: محمد بن أبان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، رواه عنه الحسين بن علي، أخرج روايته أبو عوانة في المستخرج[1].

– الوجه الثاني: محمد بن أبان، عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، رواه عنه سعيد بن سالم القداح، أخرج روايته ابن عدي في الكامل[2].

– الوجه الثالث: محمد بن أبان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن أبان، عن عثمان، ذكر ذلك الدارقطني في العلل قال: "وقال سعيد بن سالم: عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن أبان ابن عثمان، عن عثمان. ووَهِمَ في ذكر أبان في إسناده"[3]، ولم أقف عليها.

وذكر ابن الملقن هذه الرواية؛ لكنه قال: أبو الحسن سعيد بن سلام العطار البصري بدل سعيد بن سالم، ثم نقل كلام الدارقطني[4].

ومحمد بن أبان الجعفي الكوفي، قال عنه ابن معين: ضعيف. وقال أحمد بن حنبل: كان يقول بالإرجاء، وكان رئيسًا من رؤسائهم ترك الناس حديثه لأجل ذلك[5].

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ثقة عابد[6]، وسعيد بن سالم القداح مع ضعفه اضطربت روايته. فيكون المحفوظ عن أبان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان. وأبان ضعيف.

- رواية مسلمة بن صالح، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان. أخرجها من طريقه أبي الطاهر المخَلِّص في أماليه[7]، بلفظ "إن خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه".
- رواية عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

اختُلف على عبد الله بن عيسى، فقد رواه عنه زهير بن معاوية دون ذكر سعد في الإسناد موقوفًا، أخرجه من طريقه الفريابي في فضائل القرآن[8]، بلفظ "أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

وقال الدارقطني في العلل: ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان موقوفًا.

ورفعه بعضُ الكوفيين، عن زهير، عن عبد الله بن عيسى. ولا يثبت مرفوعًا[9]. ولم أقف على رواية الرفع. لكن الدارقطني في (التتبع) قال: وقال قيس، وعبد الله بن عيسى، ومحمد بن جحادة، وموسى بن قيس الحضرمي، والنضر بن إسحاق السلمي،

(1) أبو عوانة، المستخرج، رقم(3776)، (447/2).
(2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة سعيد بن سالم القداح، رقم (823).
(3) الدارقطني، العلل، رقم(283)، (57/3).
(4) ابن الملقن، التوضيح شرح الجامع الصحيح (125/24)، وانظر: فتح الباري (75/9).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، رقم(1122)، (200/7).
(6) ابن حجر، التقريب (1335)، (ص:167).
(7) أبو طاهر، جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، رقم (57).
(8) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (10)، (ص:119).
(9) الدارقطني، العلل، رقم(283)، (57/3).

ومحمد بن جابر، وغيرهم عن علقمة كقول شعبة، إلا أن عبد الله بن عيسى يختلف عنه في رفعه (التتبع)[1]. فذكره في جملة من تابع شُعبة على الرواية عن علقمة بذكر سعد في الإسناد، وأشار إلى الاختلاف عليه في رفع الحديث.

- رواية قيس بن الربيع، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن:

أخرجها من طريقه البزار[2]، ولم يَسُق اللفظ، بل قال: بنحوه، وكان قد ساق قبله رواية يحيى القطان التي جمع فيها بين سفيان وشعبة، وأخرجه من طريق قيس أيضا الخطيب في تاريخ بغداد[3]، وفيه المرفوع فقط. وقيس بن الربيع صدوق تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[4].

- رواية أبي حنيفة[5]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ.

أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6] من طريق كادح بن رحمة الزاهد، قال: حدثنا أبو حنيفة، ومسعر، وسفيان، وشعبة، وقيس، وغيرهم عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[7].

قيس هو ابن الربيع، وكادح بن رحمة قال عنه ابن عدي: وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده، ولا في متونه ويشبه حديثه حديث الصالحين فإن أحاديثهم يقع فيها ما لا يتابعهم عليه أحد[8]. ونقل الذهبي عن الأزدي وغيره كذاب[9].

- روايات لم أقف عليها ممَّن قيل أنه رواه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

رواية عمرو بن النعمان الباهلي، ومعلى بن راشد الهذلي النبال، محمد بن طلحة التيمي المعروف بالطويل عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، ذكرهم الدارقطني في العلل[10]، ولم أقف على رواياتهم.

ورواية وأبو حماد، وحفص بن سليمان، وأيوب بن جابر، وسلمة الأحمر، وغياث، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، ذكرهم الدارقطني في التتبع[11]، ولم أقف على رواياتهم.

ورواية الربيع بن المركس، وسعدان بن يزيد اللخمي، وسلمة بن صالح، وعثمان بن مقسم البري، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، ذكرهم أبو نعيم في الحلية[12].

---

(1) الدارقطني، التتبع، (ص:275).
(2) البزار، مسند البزار، رقم (397)، (52/2).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد، ترجمة عبد الوهاب بن عثمان بن الفضل، رقم (5663)، (174/5).
(4) ابن حجر، التقريب رقم (5573)، (ص:457).
(5) وقرن معه " مِسْعَرٌ، وَسُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ"
(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة أحمد بن الحسين بن علي (89/17).
(7) الخطيب، تاريخ بغداد، ترجمة أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، رقم (2036)، (174/5).
(8) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، رقم (1616)، (227/7).
(9) الذهبي، المغني في الضعفاء، رقم (5073)، (529/2).
(10) الدارقطني، العلل، رقم(238)، (3/ 53).
(11) الدارقطني، التتبع، (ص:276).
(12) أبو نعيم، حلية الأولياء، ترجمة عبد الرحمن السلمي (193/4).

- روايات لم أقف عليه ممَّن قيل أنه رواه عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن عثمان:

رواية محمد بن جحادة، وموسى بن قيس الحضرمي، والنضر بن إسحاق، ومحمد بن جابر، عن علقمة ابن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن عثمان، ذكرهم الدارقطني في التتبع[1]، ولم أقف على رواياتهم ورواية مسعر من رواية خلف بن ياسين عنه، ذكرها أبو نعيم في الحلية[2].

- رواية سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن:

تقدم تخريجها عند الكلام على رواية شعبة، عن علقمة، وذكرت من تابعة، وهي ثابتة.

- عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن السلمي:

تقدم تخريجها عند ذكر الاختلاف على سفيان الثوري، ولم تثبت.

- رواية سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن.

تقدم تخريجها عند تخريج رواية موسى بن قيس الفراء، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، هي غير ومحفوظة.

- رواية عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن:

اختُلف عليه على أوجه:

-الوجه الأول: عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

-الوجه الثاني: عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

-الوجه الثالث: عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

-الوجه الرابع: عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

-الوجه الخامس: عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

- التخريج:

رواه حفص بن سليمان، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، ذكر روايته الدارقطني في العلل ولم أقف عليها، وتابعه إسحاق بن عبد الله الدورقي، وخالد بن عمرو في روايتهم في عن شريك كما سيأتي.

ورواه عنه شريك واختُلف عليه على أوجه متعددة، وهي:

رواه إسحاق بن عبد الله البرقي، عن شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، أخرجها من طريقه تمام في الفوائد[3]، وتابعه خالد بن عمرو ذكر روايته الدارقطني في العلل[4]، ولم أقف عليها.

(1) الدارقطني، التتبع، (ص:276).
(2) أبو نعيم، حلية الأولياء،(193/4).
(3) تمام، الفوائد، رقم (210)، (93/1).
(4) الدارقطني، العلل، (58/3).

ورواه الهيثم بن يمان أخرج روايته ابن الضريس في فضائل القرآن([1])، ويحيى بن إسحاق السيلحيني أخرج روايته القطيعي في جزء الألف دينار[2]، والطبراني في الكبير[3]، والأوسط[4]، وقال: لم يروه عن عاصم إلا شريك.

وعبد الرحمن بن شيبة الجدي أخرج روايته الطحاوي في مشكل الأثار[5]، ومحمد بن بكير الحضرمي وقرن مع عاصم عطاء، أخرج روايته الخطيب في تاريخ بغداد[6].

جميعهم "الهيثم بن يمان، يحيى بن إسحاق السيلحيني، وعبد الرحمن بن شيبة الجدي، محمد بن بكير الحضرم" عن شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود. بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ"، وعن القطيعي بلفظ "خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ".

ورواه الوليد بن صالح، عن شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أخرج روايته تمَّام في الفوائد[7].

وأرسله يحيى الحماني، عن شريك، فقال فيه: عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، ذكر روايته الدارقطني في العلل، ولم أقف عليها[8].

وشريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء[9].

ورواه عنه الحارث بن نبهان فقال: عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.

أخرجه من طريقه الدورقي في مسند سعد[10]، والدارمي في السنن[11]، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه[12]، والبزار في مسنده كما في البحر الزخار[13]، وابن الضريس في فضائل القرآن[14]، وأبو يعلى في المسند[15]، والعقيلي في الضعفاء[16]، والشاشي في مسنده[17]، والطبراني في الأوسط[18]، والحربي في الفوائد المنتقاة[19]، والمزي في تهذيب الكمال[20] بلفظ "«خَيْرُكُمْ

(1) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (137)، (ص:77).
(2) القطيعي، جزء الألف دينار، رقم (83)، (ص: 130).
(3) الطبراني، المعجم الكبير، رقم (10325)، (161/10).
(4) الطبراني، المعجم الأوسط، رقم (3062)، (252/3).
(5) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، رقم (5128)، (117/13).
(6) الخطيب، تاريخ بغداد، ترجمة محمد بن بكير، رقم(440)، (449/2).
(7) تمام، الفوائد، رقم (214)، (94/1).
(8) الدارقطني، العلل، (59/3).
(9) ابن حجر، التقريب رقم (2787)، (ص:266).
(10) الدورقي، مسند سعد، رقم (50)، (ص:104).
(11) الدارمي، سنن الدارمي، رقم (3382)، (2103/4).
(12) ابن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور،رقم (20)، (ص:102).
(13) البزار، البحر الزخار، رقم (1157)، (356/3).
(14) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (134)، (ص:77).
(15) أبو يعلى، المسند، رقم (814)، (136/2).
(16) العقيلي، الضعفاء الكبير، ترجمة الحارث بن نبهان (217/1).
(17) الشاشي،المسند، رقم (71)، (177/1).
(18) الطبراني، المعجم الأوسطرقم (6339)، (256/6).
(19) الحربي، الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي، رقم (7).
(20) المزي، تهذيب الكمال، ترجمة الحارث بن نبهان، رقم(1046)، (290/5).

مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَأَجْلَسَنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا أَقْرَأُ. ولم يذكر بعضهم قوله: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَأَجْلَسَنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا أَقْرَأُ.

ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه تمّام في فوائده[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2].

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل[3].

ومن طريق الآجري أخرجه عبد الرحمن بن أحمد الرازي في فضائل القرآن[4].

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه الحارث بن نبهان، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: خياركم من تعلم القرآن وعلمه؟

فقال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن النبي (صلى الله عله وسلم)، مرسل[5].

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، إلا الحارث بن نبهان، وقد خالف الحارث بن نبهان في إسناد هذا الحديث شريك، فرواه شريك عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود، والحارث فغير حافظ، وشريك يتقدمه عند أهل الحديث، وإن كان غير حافظ أيضًا.

وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحارث بن نبهان. وقد ذكر الدارقطني رواية الحارث في العلل وسكت عنها[6]، ولعل ذلك لوضوح ضعفها.

وذكر العقيلي للحديث في ترجمته، وكذلك ابن عدي، يدل على أنه من مناكيره، وقد صرح بذلك الذهبي في الميزان[7].

- رواية الحسن بن عبيد الله، عن أبي عبد الرحمن. ذكرها الدارقطني في العلل، ولم أقف عليها.
- رواية عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمن.

أخرجها ابن عدي في الكامل قال: حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا جدي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن عبد الكريم سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول، حدثني عثمان بن عفان أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم)، يقول: "خَيْرُكُمْ من تعلم القرآن وعلمه"

وقال: وهذا من حديث بن جريج بهذا الإسناد، ولا يرويه غير بن وهب، ولا أعلم يرويه، عن ابن وهب غير ابن أبي مريم، ولا أعرفه إلا من حديث ابن ابنه عنه[8].

وقال عن عبد الله بن محمد بن سعيد: "يُحدّث بالبواطيل". وقال أيضًا: "إمّا أن يكون مغفّلًا لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمّدًا فإنّي رأيت له غيرَ حديثٍ غيرِ محفوظ"[9]

(1) تمام، الفوائد، رقم (213)، (94/1).
(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة الحسن بن جرير، (43/13)، رقم (1312)، وترجمة خصيب بن عبد الله (397/16)، رقم (1964).
(3) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة الحارث بن نبهان، رقم (374)، (460/2).
(4) الرازي، فضائل القرآن، رقم (40)، (ص:82).
(5) ابن أبي حاتم، العلل لابن أبي حاتم، رقم (1684)، (622/4).
(6) الدارقطني، العلل، رقم (599)، (326/4).
(7) ترجمة الحارث بن نبهان، رقم (1649)، (444/1).
(8) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، رقم (1090)، (420/5).
(9) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، رقم (1090)، (420/5).

وأخرجه تمّام في الفوائد[1] بلفظ "«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» فَمِنْ ذَلِكَ جَلَسْتُ هَذَا الْمَجْلِسَ"، قال تمام: ورأيت في نسخة غير كتابي ابن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج.

- رواية عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن.

تقدم ذكرها عند الحديث على الاختلاف على سفيان الثوري، ولم تثبت.

- ورواه ابن شبرمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله موقوفًا، أخرج روايته أبو بكر البغدادي في أخبار القضاة[2]
- روايات لم أقف عليها ممن قيل أنه رواه عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان:

الحسن بن عبد الله النخعي، وأبو عبد الله الثعلبي، ذكرهم أبو نعيم في الحلية[3].

الشواهد:

- حديث علي (رضي الله عنه):

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[4]، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند[5]، والدارمي في السنن[6]، والترمذي[7]، والبزار في المسند كما في البحر الزخار[8]، وابن الضريس في فضائل القرآن[9]، والفريابي في فضائل القرآن[10]، والطحاوي في مشكل القرآن[11]، والآجري في أخلاق القرآن[12]، وابن عدي في الكامل[13]، وتمام في الفوائد[14]، والشهاب في مسنده[15]، والخطيب في تاريخ بغداد[16]، وأبو طاهر السِّلَفي في معجم السفر[17]، وابن الكيال في المنتقى من سماعات محمد بن عبد الرحيم المقدسي[18]، والذهبي في السير[19] جميعهم من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، بلفظ "خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وقال بعضهم: "خيركم"

(1) تمام، الفوائد، رقم (208)، (93/1).
(2) وكيع، أخبار القضاة، (47/3).
(3) أبو نعيم، حلية الأولياء، ترجمة أبو عبد الرحمن السلمي (193/4).
(4) ابن أبي شيبة، رقم (30072)، (132/6).
(5) ابن حنبل، مسند أحمد، رقم (1318)، (437/2).
(6) الدارمي، سنن الدارمي، رقم (3380)، (2102/4).
(7) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضل القرآن، باب فضل تعليم القرآن، رقم (2909)، (175/5).
(8) البزار، البحر الزخار، رقم (698)، (278/2).
(9) ابن الضريس، فضائل القرآن، رقم (136)، (ص:77).
(10) الفريابي، فضائل القرآن، رقم (19)، (ص:125).
(11) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، رقم (5126)، (116/13).
(12)الآجري، أخلاق القرآن، رقم (16)، (ص:64).
(13)ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق رقم (1229) ، (497/5)، وفي ترجمة عبد الواحد بن زياد بصري، رقم (1443)، (523/6).
(14) تمام، الفوائد، رقم (212)، (94/1).
(15) الشهاب، مسند الشهاب، رقم (1241)، (227/2).
(16) الخطيب، تاريخ بغداد، ترجمة عبد العزيز بن جعفر، رقم الحديث (3548)، (229/12).
(17)ابن طاهر السلفي، رقم (26)، (ص:20).
(18)ابن الكيال، المنتقى من سماعات محمد بن عبد الرحيم المقدسي،رقم (16)، (ص:17).
(19)الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة غلام الخلال، رقم (103)، (145/16).

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي[1]، والنُّعمان لم يروِ عنه غير عبد الرحمن هذا كما قال أبو حاتم، ففيه جهالة[2].

- حديث سعد تقدم تخريجه عند الكلام على الاختلاف على عاصم بن أبي النجود في روايته عن علقمة في رواية الحارث بن نبهان عنه.
- حديث عبد الله بن مسعود تقدم تخريجه عند الكلام على الاختلاف على عاصم بن أبي النجود في روايته عن علقمة من رواية شريك عنه.
- حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طريق ابن لهيعة، عن حسين، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعبد الله بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه[5]، وقد تفرد.
- حديث أنس (رضي الله عنه) أخرجه الطبراني في الصغير[6]، أبو نعيم في الحلية[7]، الشهاب في مسنده[8] من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي، عن سليمان التيمي، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خياركم من تعلم القرآن وعلمه".

وقال الطبراني: لم يروه عن التيمي إلا معاذ بن عوذ الله.

وقال أبو نعيم: حديث غريب من حديث سليمان، تفرد به معاذ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن سنان.

ومعاذ بن عوذ الله ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام [9] وقال: ما علمت فيه جرحا.

- حديث أبو أمامة (رضي الله عنه):

أخرجه الطبراني في الكبير[10]، والبيهقي في شعب الإيمان[11]، كلاهما من طريق موسى بن عمير، عن الشعبي، عن أبي أمامة، ولفظ الطبراني ""خيركم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وعند البيهقي "خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ، إِنَّ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ""

(1) ابن حجر، التقريب، رقم (3799)، (ص:336).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، رقم (2047)، (446/8).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد، ترجمة أحمد بن إبراهيم بن شاذان، رقم(1249)، (31/5)
(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة أحمد بن إبراهيم بن شاذان (14/71).
(5) ابن حجر، التقريب (3563)، (ص:319).
(6) الطبراني، المعجم الصغير، رقم (379)، (234/1).
(7) أبو نعيم، حلية الأولياء، ترجمة سليمان بن طرخمان (35/3).
(8) الشهاب، مسند الشهاب، رقم (1242)، (227/2).
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام، رقم(404)، (459/5)، وذكر ابن حبان في الثقات رقم (15868) مَعَاذ بن عوذ الله الْبَصْرِيّ كنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن من أهل الْبَصْرَة يروي عَن عَوْف الْأَعرَابِي روى عَنهُ يَعْقُوب بن سُفْيَان الْفَارِسِي مُسْتَقِيم الحَدِيث.
(10)الطبراني، المعجم الكبير، رقم (7988)، (253/8).
(11) البيهقي، شعب الإيمان، رقم (2021)، (503/3).

وذكره الدارقطني في تعليقاته على كتاب المجروحين لابن حبان، فقال عند ذكر موسى بن عمير أبو هارون الجعدي: وهو الذي يروي عن مكحول، عن أبي أمامة: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

ثم قال: وحديث مكحول، عن أبي أمامة حديث باطل بهذا الإسناد.

****

المبحث الثالث

دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح

- **أولا: دراسة الإعلال بالاختلاف:**
  - **عرض رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الاختلاف بين شعبة وسفيان في هدي الساري:**

قال الحافظ في (هدي الساري) بعد أن نقل إعلال الدارقطني للحديث بالاختلاف بين شعبة وسفيان: قد قدمنا أن مثل هذا يخرجه البخاري على الاحتمال؛ لأن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة وشعبة زاد رجلًا، فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن، ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه. ثم تكلم عن إعلال الدارقطني للحديث بالانقطاع، ثم عاد للرد على علة الاختلاف. فقال: أخرج أبو عوانة حديث الثوري، ومتابعة عمرو بن قيس الملائي، ومحمد بن أبان، وغيرهما له على إسقاط سعد بن عبيدة، والحديث مُخَرَّج في الكتب الأربعة من السنن من هذا الوجه، فرواه أبو داود من حديث شعبة فقط، ورواه النسائي، والترمذي، وابن ماجة، من حديث شعبة وسفيان معًا، ونقل الترمذي عن علي بن عبد الله بن المديني ترجيح حديث سفيان على حديث شعبة[1].

- **تلخيص رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الاختلاف بين شعبة وسفيان في (هدي الساري):**

1) أن البخاري يُخَرِّج مثل هذا على الاحتمال.

2) أن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة.

3) أن شعبة زاد رجلًا، فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه.

هكذا قال: " فأمكن"، وهذه عبارة تدل على الظن، وليس اليقين.

4) ذكر أن أبا عوانة أخرج حديث الثوري بإسقاط سعد من الإسناد، وتابعه عمرو بن قيس الملائي، ومحمد بن أبان، وغيرهما على إسقاط سعد بن عبيدة.

5) ذكر أوجه تخريج الحديث في السنن فقال: والحديث مُخَرَّج في الكتب الأربعة من السنن من هذا الوجه، فرواه أبو داود[2] من حديث شعبة فقط، ورواه النسائي[3] في الكبرى، والترمذي[4]، وابن ماجة[5]، من حديث شعبة وسفيان معًا.

هكذا قال، وكان الوجه الذي ذكره قبل ذلك هو رواية سفيان الثوري دون ذكر سعد بن عبيدة في الإسناد، لكنه عاد ونبَّه إلى أن أبا داود إنما أخرج رواية شعبة وهو كما قال، وذكر النسائي ولم يعلق على طريقة النسائي في إيراده للحديث؛ فقد أورده من طريق شعبة، ثم من رواية يحيى القطان عن "شعبة وسفيان" بذكر سعد بن عبيدة في الإسناد، ثم من طريق سفيان دون ذكر سعد بن عبيدة، ولم يعله، وهذا دليل على صحة الوجهين عند النسائي.

وأما الترمذي فقد أخرجه أولًا من طريق شعبة، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ثم من طريق سفيان الثوري دون ذكر سعد بن عبيدة في الإسناد، وقال: "هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي، وغير واحد عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وسفيان لا يذكر فيه: عن سعد بن عبيدة".

---

(1) ابن حجر، هدي الساري، (374/1).السابق ص (374).

(2) أبو داود، باب تفريع أبواب الوتر، باب: في ثواب قراءة القرآن، رقم (1452)، (70/2).

(3) النسائي، السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من علم القرآن، رقم (7982)، (266/7) من حديث شعبة، وفي باب: فضل من تعلم القرآن، رقم (7983)، (267/7) من حديث يحيى، عن شعبة وسفيان بذكر سعد في الإسناد، ورقم (7984)، (267/7) من حديث سفيان دون ذكر سعد.

(4) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب: ما جاء في تعليم القرآن، رقم (2907)، (5/ 173) من طريق شعبة، ورقم (2908)، (174/5) من طريق سفيان دون ذكر سعد، وأخرج عقبه رواية يحيى القطان عن سفيان بذكر سعد بن عبيدة.

(5) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم (211)، (76/1) من طريق يحيى القطان، عن شعبة وسفيان بذكر سعد، ورقم (212)، (77/1) من طريق سفيان دون ذكر سعد.

ثم ساق عقب هذا الحديث سند رواية يحيى القطان عن سفيان وشعبة بذكر سعد بن عبيدة في الإسناد. ونقل قول محمد بن بشار في إعلال هذه الطريق، وتصحيحه رواية من رواه عن سفيان دون ذكر سعد، وأيضًا تصحيحه رواية سفيان دون ذكر سعد على رواية شعبة بذكر سعد.

وأما ابن ماجة فقد أخرجه من طريق يحيى القطان، عن شعبة وسفيان بذكر سعد، ومن طريق سفيان دون ذكر سعد.

والخلاصة أن ابن حجر (رحمه الله) نقل قول الترمذي الذي رجّح في الخلاف على سفيان الرواية التي رُوِيَت دون ذكر سعد ورجحها أيضًا في الخلاف بين شعبة وسفيان، لكنه لم يتكلم عن طريقة إيراد النسائي للحديث.

6) ذكر أن الترمذي نقل عن علي بن عبد الله بن المديني ترجيح حديث سفيان على حديث شعبة.

هكذا قال، والذي في جامع الترمذي "قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيد: "ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان": "سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع" قال: قال شعبة: "سفيان أحفظ مني، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني".

قلت: هذه قاعدة عامة؛ إذا جاء ما يخصصها في حديث بعينه قدم التخصيص، وقد استثبت يحيى القطان من سفيان في هذا الحديث بذكر سعد في إسناده، فثبته فيه ولم ينكره، وسيأتي بيان ذلك.

- **عرض رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الاختلاف في (فتح الباري):**

قال الحافظ: قوله عن سعد بن عبيدة كذا، يقول شعبة، يُدخل بين علقمة بن مرثد وأبي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفيان الثوري، فقال عن علقمة عن أبي عبد الرحمن، ولم يذكر سعد بن عبيدة، وقد أطنب الحافظ أبو العلاء العطار في كتابه الهادي في القرآن في تخريج طرقه، فذكر مِمَّنْ تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعًا كثيرًا، وأخرجه أبو بكر بن أبي داود في أول الشريعة له، وأكثر من تخريج طرقه أيضًا ورجح الحفاظ رواية الثوري، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد. وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة. وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعًا محفوظان فيحمل على أن علقمة سمعه أولًا من سعد، ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد، ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة، وهي قول أبي عبد الرحمن، فذلك الذي أقعدني هذا المقعد كما سيأتي البحث فيه. وقد شذت روايةٌ عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه، قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى القطان، حدثنا سفيان وشعبة عن علقمة عن سعد بن عبيدة به، وقال النسائي: أنبأنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان أن علقمة حدثهما عن سعد، قال الترمذي: قال محمد بن بشار: أصحاب سفيان لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة، وهو الصحيح. ا.هـ

وهكذا حكم علي بن المديني على يحيى القطان فيه بالوهم.

وقال بن عدي: جمع يحيى القطان بين شعبة وسفيان، فالثوري لا يذكر في إسناده سعد بن عبيدة، وهذا ممَّا عُدَّ في خطأ يحيى القطان على الثوري.

وقال في موضع آخر: "حمل يحيى القطان رواية الثوري على رواية شعبة فساق الحديث عنهما وحمل إحدى الروايتين على الأخرى فساقه على لفظ شعبة".

وإلى ذلك أشار الدارقطني، وتعقب بأنه فصل بين لفظيهما في رواية النسائي، فقال: قال" شعبة "خيركم"، وقال سفيان: "أفضلكم".

قلت: وهو تعقب وَاهٍ؛ إذ لا يلزم من تفصيله للفظهما في المتن أن يكون فصل لفظهما في الإسناد.

قال ابن عدي: يقال إن يحيى القطان لم يخطئ قط إلا في هذا الحديث.

وذكر الدارقطني أنّ خلاد بن يحيى تابع يحيى القطان عن الثوري على زيادة سعد بن عبيدة، وهي رواية شاذة، وأخرج ابن عدي من طريق يحيى بن آدم عن الثوري، وقيس بن الربيع وفي رواية عن يحيى بن آدم، عن شعبة وقيس بن الربيع جميعًا عن علقمة عن سعد بن عبيدة قال: وكذا رواه سعيد بن سالم القداح عن الثوري، ومحمد بن أبان كلاهما عن علقمة بزيادة سعد.

وزاد في إسناده رجلًا آخر، كما سأبينه، وكل هذه الروايات وَهمٌ، والصواب عن الثوري دون ذكر سعد، وعن شعبة بإثباته.

قوله عن عثمان في رواية شريك، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن بن مسعود أخرجه ابن أبي داود بلفظ "خيركم من قرأ القرآن وأقرأه"، وذكره الدارقطني، وقال: الصحيح عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

وفي رواية خلاد بن يحيى عن الثوري بسنده قال: عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان.

قال الدارقطني: هذا وَهْمٌ، فإن كان محفوظًا احتمل أن يكون السلمي أخذه عن أبان بن عثمان، عن عثمان، ثم لقي عثمان فأخذه عنه.

وتعقب بأن أبا عبد الرحمن أكبرُ من أبان، وأبان اختُلف في سماعه من أبيه أشد ممَّا اختُلف في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان، فبَعُد هذا الاحتمال، وجاء من وجه آخر، كذلك أخرجه ابن أبي داود من طريق سعيد بن سلام، عن محمد بن أبان سمعت علقمة يحدث عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان فذكره، وقال تفرد به سعيد بن سلام يعني عن محمد بن أبان قلت وسعيد ضعيف[1]. انتهى كلامه (رحمه الله).

- **تلخيص رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الاختلاف في (فتح الباري):**

يمكن تلخيص ما عرضه الحافظ ابن حجر في هذا الحديث على النحو التالي:

1) حرَّر موطن العلة.

2) ذكر أشهر مَنْ استوعب طرق الحديث.

3) صرح بأن الحفاظ رجحوا رواية سفيان دون ذكر سعد على رواية شعبة، وأنهم عدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد.

4) استظهر أن البخاري ترجَّح عنده الوجهان، وعلل ذلك.

5) حكم بالشذوذ على رواية يحيى القطان، عن سفيان الثوري بذكر سعد في الإسناد، وأيد ذلك بأمور وهي:

أ- نقل قول الترمذي ولم يتعقبه؛ فيفهم من ذلك موافقته له.

ب- ذكر أنّ علي بن المديني حكم بالوهم على يحيى القطان، وقد تقدم نقل عبارة ابن المديني، وليس فيها تصريحٌ بتوهيم يحيى في هذا الحديث.

جـ- نقل قول ابن عدي الذي حكم فيه بالوهم على يحيى القطان.

د- حكم بالشذوذ على رواية خلاد بن يحيى التي تابع فيها يحيى القطان.

هـ- حكم بالوهم على رواية يحيى بن آدم، عن سفيان الثوري وقيس بن الربيع، وروايته أيضًا عن شعبة، وقيس بن الربيع، جميعهم عن علقمة بذكر سعد في الإسناد.

و- حكم بالوهم على رواية سعيد بن سالم القداح، عن سفيان الثوري ومحمد بن أبان، كلاهما عن علقمة بذكر سعد في الإسناد.

ز- صرح بأن الصواب عن سفيان الثوري دون ذكر سعد في الإسناد، وعن شعبة بذكر سعد في الإسناد.

6) ذكر رواية شريك، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود.

بإبدال الصحابي، ونقل قول الدارقطني: الصحيح عن أبي عبد الرحمن عن عثمان.

7) ذكر أنّ خلادًا أسنده عن الثوري فقال: عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان. ونقل قول الدارقطني: هذا وهمٌ، ثم ذكر احتمالًا وردَّ عليه.

8) ذكر رواية سعيد بن سلام، عن محمد بن أبان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، وأعلها بتفرد سعيد بن سلام وضعفه.

***

- **<u>أقوال العلماء في الحكم على رواية سفيان وبيان الراجح:</u>**

تنوعت أقوال العلماء في الحكم على الاختلاف في رواية سفيان الثوري، وهل الصواب رواية سفيان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه) أو رواية سفيان، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه). فمنهم من رجح، ومنهم من أعل، ومنهم من جمع.

(1) ابن حجر، فتح الباري، (9/ 74 - 76).

- **القائلون بالترجيح:**

ذهب بعض العلماء إلى ترجيح رواية سفيان دون ذكر سعد، فقد قال الترمذي في الجامع بعد أن ساق الحديث من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي، وغير واحد عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وسفيان لا يذكر فيه: عن سعد بن عبيدة، وقد روى يحيى ابن سعيد القطان، هذا الحديث عن سفيان، وشعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، حدثنا بذلك محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، قال محمد بن بشار: وهكذا ذكره يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، غير مرة، عن علقمة بن مرثد، عن
سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

قال محمد بن بشار: «وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة» قال محمد بن بشار: وهو أصح[1]، انتهى كلام الترمذي (رحمه الله).

فرجح في الخلاف على سفيان دون ذكر سعد، وكأنه اعتمد في الترجيح على العدد؛ بدليل قوله: وأصحاب سفيان.

- **مَنْ قال بالإعلال:**

ذهب جماعة من العلماء إلى الحكم بالوَهْم على رواية يحيى، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، منهم ابن عدي، فقد قال في الكامل: وذكر سعد ابن عيينة في هذا الإسناد عن الثوري أنه غير محفوظ، وإنما يُذكر هذا عن يحيى القطان جمع بين "الثوري، وشعبة"، فذكر عنهما جميعًا في الإسناد في هذا الحديث سعد بن عبيدة، وسعد إنما يذكره شعبة، والثوري لا يذكره فحمل يحيى حديث شعبة على حديث الثوري فذكر عنهما جميعًا سعد، ويقال لا يعرف ليحيى بن سعيد خطأ غيره[2]. وأيده ابن حجر في (فتح الباري) فقد قال: وشذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه.

ثم نقل قول الترمذي، وابن عدي، وردّ على مَنْ قال إنّ يحيى القطان فصل لفظ شعبة عن لفظ سفيان، وذكر أن الدارقطني ذكر متابعة خلاد بن يحيى، ثم حكم عليها ابن حجر بأنها شاذة، وذكر أيضًا أن ابن عدي ذكر متابعة قيس بن الربيع، ومحمد بن أبان، وختم ذلك بقوله: وكل هذه الروايات وهمٌ، والصواب عن الثوري دون ذكر سعد[3].

وكأن مستندهم التفرد والمخالفة، ولكن الإمام يحيى القطان إمام عصره، ويقبل منه التفرد، وأيضًا تُوبِع، وابن عدي نفسه بعد أن حكم بالخطأ على يحيى عاد وذكر مَنْ تابع يحيى في الرواية عن الثوري بذكر سعيد، وهم "يحيى بن آدم، وزيد بن الحباب"، ثم ذكر مَنْ تابع الثوري في الرواية عن علقمة بذكر سعد في الإسناد وهو قيس[4].

تنبيه: قال ابن حجر في (إتحاف المهرة): زاد يحيى بين علقمة وأبي عبد الرحمن: سعد بن عبيدة. ووَهِم في ذلك على سفيان، قاله البخاري، وغيره[5]. لكني لم أقف على قول البخاري؟!

- **مَنْ قال بالجمع:**

ذهب جماعة من العلماء إلى الجمع والقول بأن كِلَا الطريقين محفوظان، ومنهم البزار، فقد قال: وهذا الحديث

(1) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن، عقب الحديث، رقم (2908)، (174/5).
(2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة سعيد بن سالم، رقم (823)، (453/4).
(3) ابن حجر، فتح الباري (75/9).
(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ترجمة سعيد بن سالم، رقم (823)، (453/4).
(5) ابن حجر، إتحاف المهرة،رقم (13683)، (55/11).

لا نعلمه يُرْوَى عن عثمان إلا من هذا الوجه، ورواه غير واحد عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، إلا أن يحيى بن سعيد جمع "شعبة، والثوري" في هذا الحديث فَرَوَيَاه عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأصحاب سفيان يحدثونه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، وإنما شعبة الذي، قال: عن سعد.

وقال: وسمعت عمرو بن علي، يقول: قلت ليحيى: إنّ الثوري يرويه، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، فقال: سمعته من شعبة، عن علقمة، عن سعد، ثم سمعته من الثوري، فلم أشك أنه قال كما قال شعبة، أو فكان عندي كما رواه شعبة، وقد رواه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) جماعةٌ، رواه علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وأسانيدها ففيها علل، فذكرنا حديث عثمان لجلالته، وجودة إسناده، واستغنينا به عن غيره[1]. انتهى كلامه (رحمه الله).

ونقل الطحاوي: بعد أن ساق الحديث من رواية عمرو بن علي قوله: قلت ليحيى: إنهم لا يقولون: عن سفيان، عن سعد بن عبيدة، قال: سمعته من سفيان، ثم حدثنا به سفيان، فلم أنكره[2].

وقد قال الخليلي: بعد ذكر رواية شعبة: وسفيان الثوري والخلق رَوَوْه عن علقمة عن أبي عبد الرحمن نفسه، والبخاري أخرجه من حديث شعبة ومن حديث سفيان كما ذكرت ويحيى القطان، وهو إمام وقته جمع بين الثوري وشعبة وجعل فيه سعد بن عبيدة[3].

- **الراجح في رواية سفيان، عن علقمة:**

ظهر بذلك أن كلَا الطريقين محفوظة سواء رواية سفيان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه) أو رواية سفيان، عن علقمة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه) ، وأن القول بالجمع هو الصحيح؛ للقرائن التالية:

1- إخراج النسائي للوجهين، ولم يعلها، وهو إمام في العلل.

2- النص النفيس الذي عند البزار، وكذلك عند الطحاوي يعد قاطعًا في الخلاف، وينفي اتهام يحيى القطان بالخطأ، بل هو صريح في تثبت يحيى من الرواية.

3- مَنْ رجح رواية سفيان دون ذكر سعد اعتمد على الكثرة، وأن يحيى تفرد وخالف؛ لكن يحيى إمام وقته، وقد استثبت من سفيان، فلعل القصة لم تبلغهم.

4- علقمة بن مرثد له رواية عن أبي عبد الرحمن السلمي وفي برنامج جامع خادم الحرمين بلغت ثمانية أحاديث، والإسناد كوفي، فيكون علقمة سمعه أولًا من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن، ثم سمعه بعد من أبي عبد الرحمن نفسه، فرواه أولًا كذلك ثم ثانيًا كما حكاه، وسفيان إمام مكثر فيكون أخذه عنه على الوجهين.

تنبيه: بقية الأوجه لم تثبت كما تقدم. وهي رواية سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان (رضي الله عنه)، فلم تثبت.

وكذلك رواية سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان رضي الله عنه لم تثبت.

- **أقوال النقاد في الخلاف بين شعبة وسفيان وبيان الراجح منها:**

تنوعت أقوال النقاد، منهم مَنْ رجّح رواية سفيان دون ذكر سعد، على رواية شعبة، ومنهم مَنْ رجح رواية شعبة بذكر سعد، ومنهم من قال كلاهما محفوظ، وهذه أقوالهم، مع بيان الراجح منها:

(1) البزار، مسند البزار، رقم (396)، (52/2).
(2) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (114/13)، رقم (5125)، (114/13).
(3) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، عقب الحديث رقم (145)، (496/2).

أولًا– مَنْ رجح رواية سفيان دون ذكر سعد، على رواية شعبة بذكر سعد في الإسناد:

ممَّنْ رجح رواية سفيان دون ذكر سعد على رواية شعبة بذكر سعد في الإسناد الإمامُ الترمذي فقد قال: «وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أشبه»، قال علي بن عبد الله، قال يحيى بن سعيد: «ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان» «سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع» قال: قال شعبة: «سفيان أحفظ مني، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء، فسألته إلا وجدته كما حدثني»، فقدم رواية سفيان واعتمد في ترجيحه على القاعدة العامة عند اختلاف سفيان وشعبة.

وهذا الذي استظهرته من كلام الدارقطني الذي نقله عنه ابن حجر في هدي الساري؛ فقد قال: "اختلف شعبة والثوري في إسناده، فأدخل شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن سعد بن عبيدة، وقد تابع شعبة على زيادته من لا يحتج به وتابع الثوري جماعة ثقات".

ونص ابن حجر على أن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة ذكر ذلك في الهدي والفتح كما تقدم.

ثانيًا– مَنْ رجح أن أصح الروايات ما جاء بذكر سعد في الإسناد:

وجزم الدارقطني في العلل بأن أصح الروايات هي رواية علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

ثالثًا– مَنْ ذهب إلى القول بصحة الوجهين:

صنيع الإمام البخاري في الصحيح، وهو أستاذ علم العلل، وكذلك قال البزار والطحاوي، كما تقدم في ذكر الاختلاف على سفيان.

- **الراجح في الخلاف بين شعبة وسفيان:**

صحة الوجهين؛ للقرائن التالية:

1) إخراج البخاري –إمام علم العلل– لرواية شعبة بذكر سعد في الإسناد، ورواية سفيان دون ذكر سعد في الإسناد دليل قاطع على صحة الوجهين، واستظهرت من تقديمه رواية شعبه بذكر سعد في الإسناد؛ حتى لا تعل برواية سفيان دون ذكر سعد في الإسناد، فكأنه يريد أن يقول القاعدة العامة في تقديم سفيان على شعبة عند الاختلاف لا تنطبق هنا.

2) وجود رواية عن شعبة وسفيان بذكر سعد من طريق يحيى، وتتبُّته من سفيان تجعلنا نجزم بصحة رواية شعبة وسفيان بذكر سعد في الإسناد، وقد تقدم الكلام على هذه الرواية.

3) نقل ابن حجر أن رواية سفيان دون ذكر سعد محفوظة، وأنّ هذا قول جماعة من الحفاظ.

4) تقدم الكلام في الاختلاف على سفيان أن الراجح الجمع، وأن سفيان رواه على الوجهين، فإذا ثبت هذا، وأخرج البخاري رواية شعبة بذكر سعد، ورواية سفيان دون ذكر سعد ثبت جزمًا صحة الوجهين.

ثانيا: دراسة علة الانقطاع، وسماع أبي عبد الرحمن من عثمان (رضي الله عنه)

- **عرض رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على إعلال الحديث بالانقطاع في (هدي الساري):**

نقل الحافظ عن الدارقطني قوله: وقال حجاج بن محمد عن شعبة: لم يَسمع أبو عبد الرحمن من عثمان شيئًا، قال: وقد أخرج البخاري حديثًا من طريق أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

ثم ردّ على ذلك بقوله: الحديث الذي أشار إليه ذكره البخاري في كتاب (الوقف) تعليقًا، وهو مناشدة عثمان للصحابة عند حصاره في ذكر حفر بئر رومة وغير ذلك من مناقبه، والحديث عند البخاري من طرق غير هذا موصولة؛ فلهذا لم أفرده بالذكر؛ لأنه إنما أورده اعتبارًا، وأخرج أبو عوانة في صحيحه حديث أبي

عبد الرحمن السلمي في القرآن من طريق حجاج عن شعبة، وقال في أثره قال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان.

ثم عاد للرد على علة الاختلاف، ثم ختم كلامه بقوله: وأمَّا كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة فقد أثبت غيره سماعه منه، وقال البخاري في التاريخ الكبير سُمِع من عثمان، والله أعلم[1].

- **تلخيص رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على إعلال الحديث بالانقطاع في (هدي الساري):**

1) بدأ في جوابه ببيان طريقة البخاري في إخراج الحديث الذي ذكره الدارقطني في آخر كلامه، فقد أخرجه البخاري من طريق أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وبيَّن أن البخاري ذكره من هذه الطريق تعليقًا، وهو موصول في مواضع غير هذا الموضع، فلم يفرده بالذكر، ونبّه على أن البخاري أورده اعتبارًا.

2) بيَّن مَن أخرج الرواية التي جاء في أخرها قول شعبة: "ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان"، وأنها من رواية حجاج عن شعبة، وأخرجها أبو عوانة في (المستخرج).

3) أشار إلى تضعيف قول شعبة: "ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان"، وعبَّر عن ذلك بجملة "فيما زعم شعبة"، وصرح بأن غيره أثبت السماع، ذكر منهم على سبيل المثال البخاري في التاريخ الكبير.

- **عرض رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الانقطاع في (فتح الباري):**

قال الحافظ: وقد قال أحمد: حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة، قال: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان، وكذا نقله أبو عوانة في صحيحه عن شعبة، ثم قال: اختَلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان، ونقل ابن أبي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة، وذكر الحافظ أبو العلاء أنّ مسلمًا سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه، قلت: قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمن، وذلك فيما أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي مريم من طريق بن جريج، عن عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمن، حدثني عثمان. وفي إسناده مقال؛ لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاءَ أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة، عن سعد بن عبيدة من الزيادة، وهي أن أبَا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان ولم يُوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممَّنْ عَنْعَنَه عنه، وهو عثمان (رضي الله عنه) ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره، فكان هذا أولى من قول من قال إنه لم يسمع منه[2].

- **تلخيص رد الحافظ ابن حجر (رحمه الله) على علة الانقطاع في (فتح الباري):**

ذكر الحافظ ابن حجر إعلال شعبة للحديث بالانقطاع، وحرر ذلك، وأجاب عنه على النحو التالي:

- ذكر مَنْ أخرج قول شعبة: "قال: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان" وعزاه لأحمد؛ يقصد في (المسند)، ولأبي عوانة في (المستخرج).
- نقل عن أبي عوانة قوله: اختلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان.
- سرد مَنْ وافق شعبة على قوله بعدم سماع أبي عبد الرحمن من عثمان، وهم: يحيى بن معين، واستظهر الحافظ أبو العلاء ذلك عن مسلم؛ لعدم تخريجه للحديث.

(1) ابن حجر، هدي الساري . مقدمة فتح الباري، (375/1).
(2) ابن حجر، فتح الباري (9/ 74 ـ 76).

- أثبت سماع أبي عبد الرحمن من عثمان من عدة أوجه وهي:

– ذكر رواية أخرجها ابن عدي وفيها تصريح بالسماع؛ لكنه عاد وضعف الإسناد.

– استظهر صنيع البخاري في إثبات الوصل، وأنه اعتمد على رواية شعبة عن سعد بن عبيدة ما جاء فيها من زيادة، وهي "أن أبا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج"، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث.

فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان، ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممَّنْ عَنْعَنَه عنه، وهو عثمان (رضي الله عنه)، ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره؛ فكان هذا أولى مِنْ قول مَنْ قال إنه لم يسمع منه.

- **<u>سماع أبي عبد الرحمن من عثمان:</u>**

اختلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان على قولين:

فممّن قال أنه سمع منه البخاريُّ، فقد قال في التاريخ الكبير: سَمِعَ عليًّا، وعُثمان، وابن مَسعُود، (رضي الله عَنْهُم)[1].

وأيده ابن حبان بقوله: وزعم شعبةُ أنَّ أبا عبد الرحمن السلميَّ لم يسمع من عثمان، ولا من عبد الله، وسمع عليًا"[2] اهـ. فكأنه ينكر عليه.

وأيدهم الذهبي في معرفة القراء الكبار؛ فقد قال بعد أن نقل قول شعبة: ليس بشيء، فإنه ثبت لَقِيَه لعثمان، وكان ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال في بداية ترجمته له: ولد هو في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن وجوَّده وبرع في حفظه، وعرض على عثمان وعليّ وابن مسعود –رضي الله عنهم– وغيرهم وحدث عن عمر وعثمان –رضي الله عنهما.

ونقل عن أبي عمرو الداني قوله: أخذ القراءة عَرْضًا عن عثمان وعليّ وابن مسعود وزيد بن ثابت وأُبي ابن كعب –رضي الله عنهم[3].

ووافقهم العلائي في جامع التحصيل، فقد قال بعد أن نقل قول شعبة: أخرج له البخاري حديثين عن عثمان "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، والآخر "أن عثمان أشرف عليهم وهو محصور"، وقد علم أنه لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وأخرج النسائي روايته عن عمر (رضي الله عنه)، وقد ثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء في خلافة عثمان (رضي الله عنه)، وروى حسين الجعفي، عن محمد بن أبان، عن علقمة ابن مرثد قال: تعلم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان، وعرض على علي رضي الله عنهما. وقال عاصم بن أبي النجود وهو ممن قرأ على أبي عبد الرحمن أنه قرأ على عليّ (رضي الله عنه). وقال أبو عمرو الداني: أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عَرْضًا عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت (رضي الله عنهم)، وكل هذا مما يعارض الأقوال المتقدمة[4].

ووافقهم العراقي ناقلًا كلام العلائي[5].

(1) البخاري، التاريخ الكبير (72/5)، وفي الصغير (1/ 201)

(2) ابن حبان، الثقات (5/9).

(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، (ص:30).

(4) العلائي، جامع التحصيل، رقم (347)، (ص:208).

(5) العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (ص:172).

وممّن قال أنه لم يسمع منه شعبة[1]، أخرج قوله يحيى بن معين في تاريخه، قال: حدثنا حجاج، قال: قال شعبة لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله، ولكن قد سمع من علي[2].

وكذا أخرجها أبو عوانة في مستخرجه[3].

وتابعه يحيى بن معين في رواية ابن أبي داود عنه[4].

وتابعهم أبو حاتم الرازي فقد قال أبو عبد الرحمن السلمي: ليس تثبت روايته عن علي، فقيل له سمع من عثمان ابن عفان، قال قد روى عنه، ولم يذكر سماعًا[5].

وروى قول شعبة الإمام أحمد، ويحيى ابن معين[6].

- **الراجح:**

أنه سمع منه للمبررات التالية:

1) تنصيص البخاري على ذلك، وهو عمدة في هذا الأمر.

2) إخراج البخاري حديثه في الصحيح.

3) ثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء في خلافة عثمان (رضي الله عنه).

4) أبو عبد الرحمن لم يُوصف بالتدليس؛ لذلك يحكم له بالسماع لا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، قال الحافظ ابن حجر: ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة من الزيادة، وهي أن أبا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور؛ فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان وإذا سمعه في ذلك الزمان، ولم يُوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممّن عَنْعَنَه عنه، وهو عثمان (رضي الله عنه) ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره؛ فكان هذا أولى مِنْ قول مَنْ قال إنه لم يسمع منه[7].

وقال: بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها.

قلت: مولده في حياة النبي ﷺ[8]، ومدةُ إقرائه أربعون سنة[9]، فعلى هذا يكون بَدْءُ الإقراء في السنتين الأخيرتين من خلافة عثمان، ولا يتصدى للإقراء –في العادة– إلا مَنْ هو في سنِّ متقدمة، لا سيما مع وجود الكبار من الصحابة، فلقاؤه لعثمان ثابتٌ لا ريب فيه.

---

(1) قال الذهبي في السير (269/4): كذا قال شعبة، ولم يتابع هكذا قال الذهبي: لكن ابن حجر ذكر أن ابن أبي داود نقل عن يحيى بن معين مثله فلعله أخذه عنه؛ فإنه أخرجه من طريقه كما سيأتي.

(2) الدوري، تاريخ ابن معين برواية الدوري (67/4)، رقم (3180)، (67/4).

(3) أبو عوانة، المستخرج، عقب الحديث (3765)، (445/2).

(4) ابن حجر، نقله عنه الحافظ في "الفتح" (9/ 75).

(5) ابن أبي حاتم، المراسيل، رقم (383)، (ص:107).

(6) المصدر السابق، رقم (382، 384، 386، 387)

(7) ابن حجر، فتح الباري (76/9).

(8) جَزَم به الذهبي في سير اعلام النبلاء (267/4).

(9) أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يَقُولُ: «أَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» رقم(2131)، (ص: 269).

وقال الذهبي: قال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن عبيد الله المقرئ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبي حدثنا حفص بن عمر، عن عاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب الثقفي، وعبد الله ابن عيسى بن أبي ليلى، أنهم قرءوا على أبي عبد الرحمن، وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان –رضي الله عنه– عامة القرآن، وكان يسأله عن القرآن، وكان ولي الأمر؛ فشَقَّ عليه وكان يسأله عن القرآن فيقول: إنك تشغلني عن أمر الناس؛ فعليك بزيد بن ثابت؛ فإنه يجلس للناس ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن.

وعن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان، وابن مسعود، وأُبي بن كعب (رضي الله عنهم) أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى، حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل به جميعًا[1].

5) قال ابن حجر: وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمن، وذلك فيما أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي مريم من طريق ابن جريج، عن عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمن حدثني عثمان، وفي إسناده مقال.

ثالثا: دراسة الإعلال بالإدراج:

- **لم يأتي الإدراج إلا من طريق بعض الرواة عن الجراح بن الضحاك، وقد اختلف عليه، وتقدم بيان المحفوظ عنه**، وأن المرفوع هو "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وأما جملة "وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْهُ" فمن قول أبي عبد الرحمن ، وظهر مَنْ أخطأ فأدرجه.

(1)الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (ص:28).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة المفصلة خرجت بنتائج منها:

1) دقة نظر الإمام البخاري؛ فقد أخرج رواية شعبة بذكر سعد في الإسناد، ثم ساق بعدها رواية سفيان دون ذكر سعد في الإسناد لبيان صحة الوجهين، وقدم رواية شعبه بذكر سعد في الإسناد حتى لا تعل برواية سفيان دون ذكر سعد في الإسناد، في إشارة لطيفة منه إلى أن القاعدة العامة في تقديم سفيان على شعبة عند الاختلاف لا تنطبق هنا.

2) صحة رواية سفيان للحديث على الوجهين فقد ثبت روايته له عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وكذلك صحة روايته له عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

3) صحة رواية شعبة، عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان.

4) مَنْ حكم على رواية يحيى القطان التي جمع فيها بين شعبة وسفيان كان غير صحيح، فقد تثبت من سفيان وثبته فيه، فلعل القصة لم تبلغهم.

5) ممّن ثبتت روايته عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "أبو اليسع، وموسى بن قيس الفراء، وعمرو بن قيس الملائي، وممَّن ثبتت روايته عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "قيس بن الربيع".

6) اختلاف النقاد مرجعه منتهى ما وقف عليه من الروايات، وما اعتمد عليه من القرائن.

7) جاء الإدراج بجعل "وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْهُ" من كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) في الاختلاف على الضحاك بن مخلد، وقد جاء مفصولًا من طريق الثقات الأثبات.

8) ثبت سماع أبي عبد الرحمن من عثمان (رضي الله عنه).

9) ذكر الإمام الدارقطني روايات لم أقف عليها، ووقفت على روايات لم يذكرها.

10) لم يكن النقد الذي وجه للإمام البخاري صوابا، بل كان الإمام البخاري ذا عمق في علمه، ودقة في منهجه.

ومن أهم التوصيات:

دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بالصحيحين، وقد أعلها بعض العلماء لإبراز مكانتهم، وبيان دقة منهجهم.

التوسع في دراسة أقوال علماء العلل، وعلاقتها بالطرق التي وقف عليها العالم، واستنباط القرائن التي رجح بها.

***

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس .(1427 هـ - 2006 م). *علل الحديث*. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية : سعد بن عبد الله الحميد . خالد بن عبد الرحمن الجريسي . ط1. الرياض: مطابع الحميضي.
2. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي. (1271 هـ 1952 م). *الجرح والتعديل*. ط1. الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. وبيروت: دار إحياء التراث العربي.
3. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.(1397).*المراسيل*. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
4. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي. (1409هـ). *مصنف ابن أبي شيبة*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد .
5. ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد . (1418 هـ - 1997 هـ). *معجم ابن الأعرابي*. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.
6. ابن الجراح، وكيع بن الجراح الرؤاسي.(1404 هـ - 1984 م). *الزهد*. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
7. ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي.(1410 - 1990هـ).*مسند ابن الجعد*. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مؤسسة نادر .
8. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية .
9. ابن الضريس، محمد بن أيوب بن يحيى البجلي الرازي.(1408 هـ - 1987 م). *فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة*. تحقيق: غزوة بدير. ط1. دمشق: دار الفكر.
10. ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن.(1419 هـ - 1998 م). *المعجم لابن المقرئ*. تحقيق: أبي عبد الرحمن بن عادل بن سعد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
11. ابن الملقن، عمر بن علي. (1429 هـ - 2008 م). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح. ط1*. دمشق:دار النوادر.
12. ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. **(1408 هـ - 1988 م)**.*صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط.ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
13. ابن حبان، محمد بن حبان البستي.(1393 هـ - 1973م). *الثقات*. مراقبة: محمد عبد المعيد خان. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.
14. ابن حجر، أحمد بن علي .(1406هـ ـ 1986م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. .ط1. سوريا: دار الرشيد.
15. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (2002م). *لسان الميزان*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. (م.د). دار البشائر الإسلامية.
16. ابن حجر، أحمد بن علي. (1379). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: محب الدين الخطيب. وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط).بيروت:دار المعرفة.

17. ابن حنبل، أحمد بن حنبل.(1420 هـ - 1999 م). *الزهد*. وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
18. ابن حنبل، أحمد محمد بن حنبل. (1421 هـ - 2001 م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. عادل مرشد. وآخرون. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
19. ابن طاهر، أحمد بن محمد سِلَفَه الأصبهاني.(د.ت). *معجم السفر*. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. (د.ط). مكة المكرمة: المكتبة التجارية.
20. ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني . (1418هـ1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود. وعلي محمد معوض. وعبد الفتاح أبو سنة. ط1. بيروت: الكتب العلمية .
21. ابن عساكر، علي بن حسن بن هبة الله. (1415هـ ـ 1995م). *تارخ دمشق*.تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر.
22. ابن قانع، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع الغدادي.(1418هـ). *معجم الصحابة*. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية .
23. ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني.(د.ت). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). (د.م). دار إحياء الكتب العربية .
24. ابن معين، يحيى بن معين.(1399هـ - 1979م). *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
25. ابن منصور، سعيد بن منصور. (1417 هـ - 1997 م) *التفسير من سنن سعيد بن منصور*. تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.ط1. (د.م). دار الصميعي.
26. ابن منصور،سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني. (1403هـ -1982م). *سنن سعيد بن منصور*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. الهند: السلفية.
27. أبو الفضل الرازي، تمام بن محمد بن عبد الله البجلي. (1412هـ) *الفوائد*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
28. أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني.(د.ت). *سنن أبي داود*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد(د.ط).بيروت: المكتبة العصرية.
29. أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.(1419 هـ - 1999 م). *مسند أبو داود*. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. مصر: دار هجر.
30. أبو زرعة، أحمد بن عبد الرحيم. (د.ت). *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*. تحقيق: عبد الله نوارة.(د.ط). الرياض: مكتبة الرشد.
31. أبو عروبة، الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرَّاني .(د.ت).*جزء أبي عروبة برواية الأنطاكي*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. (د.ط). الرياض: مكتبة الرشد .
32. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني .(1419هـ- 1998م). *مستخرج أبي عوانة*. تحقيق: أيمن ابن عارف الدمشقي.ط1. بيروت: دار المعرفة.
33. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. (1410 هـ-1990م). *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*. تحقيق: سيد كسروي حسن.ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

34. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني.(1394هـ – 1974م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. (د.ط). مصر: دار السعادة.
35. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى (1404 – 1984م). *مسند أبي يعلى*. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.
36. الآجُرِّيُّ، محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي.(1420 هـ – 1999 م). *الشريعة*. تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي.ط2. الرياض: دار الوطن.
37. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه = صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير .ط1.(د.م). دار طوق النجاة.
38. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). *التاريخ الكبير*. تحت إشراف: محمد عبد المعيد خان. (د.ط) حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
39. البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.(2009م).*مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. وعادل بن سعد. وصبري عبد الخالق الشافعي.ط1. المدينة لمنورة: مكتبة العلوم والحكم .
40. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1423 هـ – 2003 م). *شعب الإيمان*. نحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
41. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني.(1410هـ ـ 1989م). *السنن الصغير* . تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية.
42. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني.(1424هـ ـ 2003م). *السنن الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا .ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.
43. الترمذي، محمد بن عيس.(1395 هـ – 1975 م). *سنن الترمذي*. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2). ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) .ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
44. الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت الغدادي.(1418هـ –1997م). *الفصل للوصل المدرج في النقل، لأبي بكر*.تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. ط1. (د.م). دار الهجرة.
45. الخطيب، أحمد بن علي.(1422هـ – 2002 م). *تاريخ بغداد*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
46. الخليلي، خليل بن عبد الله. (1409هـ). *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط/1. الرياض: مكتبة الرشد.
47. الخليلي، لخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني. (1422 هـ – 2001 م). *فوائد أبي يعلى الخليلي*.ط1. تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني. ط1. جدة: دار ماجد عسيري.
48. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي. (1405 هـ – 1985 م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.
49. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي. (1412 هـ – 2000م). *مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)*. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.

50. الدارمي، عثمان بن سعيد.(1416هـ – 1995م). *الرد على الجهمية*.تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط2. الكويت: دار بن الأثير.
51. الدورقي، أحمد بن إبراهيم بن كثير. (هـ1407). *مسند سعد بن أبي وقاص*. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
52. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي.(1405هـ، 1985 م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
53. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (د.ت). *المغني في الضعفاء*.تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.(د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
54. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1382 هـ – 1963 م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
55. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1417 هـ– 1997م). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
56. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (2003م). *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف.ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
57. السكري، علي بن عمر الكيال.(1420هـ ـ 1999م). *الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي*. تحقيق: تيسير بن سعد . ط1. الرياض: دار الوطن.
58. السهمي، حمزة بن يوسف السهمي.(د.ت). *سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.(د.ط). الرياض: مكتبة المعارف .
59. الشاشي، الهيثم بن كليب.(1410هـ). *المسند للشاشي*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم .
60. الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي المصري.(1407 – 1986هـ). مسند الشهاب. تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي .ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة .
61. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1403هـ). *المصنف*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الهند: المجلس العلمي.
62. الصيداوي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني. (1405هـ). معجم *الشيوخ*. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
63. الطبراني، سليمان بن أحمد الشامي.(د.ت). *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
64. الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي.(د.ت). *المعجم الأوسط*. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (د.ط). القاهرة: دار الحرميين.
65. الطبراني، سليمان بن أحمد.(1405هـ – 1985م) .*الروض الداني (المعجم الصغير)*. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.ط1. بيروت: المكتب الإسلامي، دار عمار .
66. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة.(1415 هـ، 1494 م). *شرح مشكل الآثار*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

67. العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى. (1404هـ – 1984م). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية .
68. العلائي، صلاح الدين كيكلدي. (1407هـ ـ 1986م). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.
69. الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض.(1409 هـ – 1989 م). *فضائل القرآن*. تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
70. الفسوي، يعقوب بن سفيان .(1401 هـ– 1981م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
71. القطيعي، أحمد بن جعفر بن حمدان.(1414هـ – 1993م).*جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان*. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. الكويت: دار النفائس.
72. اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي. (1423هـ، 2003م). *شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة* تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. ط8. السعودية: دار طيبة.
73. المزي، يوسف بن الحجاج. (1400 ـ 1980). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد.ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
74. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني.(1413هـ – 1992م). *فضائل القرآن*. تحقيق: فاروق حمادة. ط2. بيروت: دار إحياء العلوم.
النسائي، أحمد بن شعيب.(**1421 هـ – 2001 م**). *السنن الكبرى*. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي.ط1. بيروت:مءسسة الرسالة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Resources and References

1. Abu Ya'la Al-Khalili, Khalil bin Abdullah bin Ahmed bin Ibrahim bin Al-Khalil Al-Qazwini (1409 AH), G*uidance in the Knowledge of Hadith Scholars*, Validator: Dr. Muhammad Saeed Omar Idris, Publisher: Al-Rushd Library – Riyadh.
2. Abu Zakaria, Yahya bin Ma'in bin Aoun bin Ziyad bin Bastam Al-Marri Balwalaa, Al-Baghdadi (1399 - 1979 AD), *The History of Ibn Ma'in (Al-Dawri's narration)*, Validated by: Dr. Ahmed Muhammad Nour Seif, Publisher: The Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah
3. Abu Naim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Mahran Al-Asbahani (1410 AH-1990 AD), The *History of Isfahan = News of Isfahan,* Validated by: Sayed Kasroui Hassan, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut.
4. Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (2003 AD), *The History of Islam and the Deaths of Famous People*, Validated bu: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami.
5. Abu Abdullah Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah, (n.d.), *The Great History*, under the supervision of: Muhammad Abdul Mu`id Khan, publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
6. Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi (1422 AH - 2002 AD) *The History of Baghdad*, Validated by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

7. Abu al-Qasim, Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (1415 AH - 1995 AD), *History of Damascus*, Validated by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
8. Abu Zara'a Wali Al-Din, Ahmed bin Abdul Rahim bin Al-Hussein Al-Kurdi Al-Raziani and then Al-Masri, Ibn Al-Iraqi (deceased: 826 AH), *A Masterpiece of Collection in the Remembrance of the Narrators of correspondence (Tuhfat Al-Tafser fi Zikr Rwat Al-Maraseel,* Validated by: Abdullah Nawara, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh.
9. Abu Othman, Saeed bin Mansour bin Shu`bah Al-Khorasani Al-Jawzjani (1417 AH – 1997), *Interpretation from Sunan Saeed bin Mansour*, validated by: Saad bin Abdullah bin Abdul Aziz Al Hamid, publisher: Dar Al-Sumaei for Publishing and Distribution.
10. Abu al-Fadl, Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani (1406 - 1986 AD), *Taqreeb al-Tahdheeb*, Validated by: Muhammad Awamah, Publisher: Dar al-Rashid - Syria.
11. Abu Al-Hajjaj, Youssef bin Abdul Rahman bin Yusuf Al-Mazi, (1400 - 1980 AD), *Refinement of Perfection in the Names of Men (Tahzeeb Al-Kamal in Asmaa Al-Rejal)*, validated: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Al-Resala Est. - Beirut, first edition.
12. Abu Hafs Siraj Al-Din Omar Bin Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i Ibn Al-Mulqen Al-Masry (1429 AH - 2008 AD), *Clarification of the Explanation of the Right Jame' (Al-Tawdeeh Lesharh Al-Jamei' Al-Saheeh)*, Validated by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Validation, Publisher: Dar Al-Nawader, Damascus – Syria.
13. Abu Bakr, Ahmed bin Ibrahim bin Ali bin Asim bin Zathan Al-Asbahani Al-Khazin, known as Ibn Al-Muqiri (n.d.), *The thirteenth of the benefits of Ibn Al-Muqri*', publisher: Manuscript published in the program of Jawame' Al-Kulum affiliated to the Islamic Network website.
14. Abu Amr, Othman bin Ahmed bin Obaid Allah bin Yazid al-Daqqaq Ibn al-Sammak, (2004), *The Second of the Selected Benefits*, publisher: publisher: Manuscript published in the program of Jawame' Al-Kulum affiliated to the Islamic Network website.
15. Abu Hatim, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban al-Tamimi, al-Darimi, al-Busti (1393 AH - 1973 AD), *AL-Theqat*, Printed with the support of The Ministry of Education of the Indian High Government under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu`id Khan, Director of the Ottoman Department of Knowledge, Publisher: The Department of Ottoman Knowledge in Hyderabad, Deccan India.
16. Abu Saeed, Salah Al-Din Khalil bin Kikildi bin Abdullah Al-Dimashqi Al-Ala'i (1407 - 1986 AD), *Jamei' Al-Tahseel fi Ahkam Al-Marasil*, Validated by: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, Publisher: World of Books – Beirut.
17. Abi Abdullah, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, Al-Jam'I Al-Musnad Al-Saheeh AL-Mukhtsar Min Omour Rasoul Allah Wsunaneh and Ayameh= Saheeh Al-Bokhari (1422 AH), Validated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi).
18. Abu Muhammad, Abd Al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (1271 A.H./ 1952 A.D), *Invalidation and Rectification*, publisher: Edition of the Council of the Ottoman Encyclopedia of Knowledge - Hyderabad Deccan - India, House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
19. Abu Oroba Al-Hussein bin Muhammad bin Abi Ma'asher Mawdud Al-Salami Al-Jazari Al-Harani (n.d.), *Abu Orouba Part according to the Narration of Al-Antaki,* Validated by: Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari, Publisher: Al-Rushd Library- Riyadh

20. Al-Hasan, by Abu Bakr, Ahmed bin Jaafar bin Hamdan bin Malik bin Shabib Al-Baghdadi, known as Al-Qatai'i (1414 AH - 1993 AD), *The Part of a Thousand Dinars, which is the Fifth of the Selected Benefits and the Odd People*, Validated by: Badr Ibn Abdullah Al-Badr, Publisher: Dar Al-Nafais – Kuwait.
21. Abu Naim, the author: Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (1394 AH - 1974 AD), *Ornament of the Guardians and the Layers of the Righteous (Helyat Al-Awliaa & Tabakat Al-Asfiaa),* publisher: Al-Sa'ada - next to the Governorate of Egypt.
22. Abu Saeed, Othman bin Saeed bin Khalid bin Saeed Al-Darami Al-Sijistani (1416 AH - 1995 AD), *Response to the Jahmiyyah*, Validated by: Badr bin Abdullah Al-Badr, Publisher: Dar Ibn Al-Atheer - Kuwait, second edition.
23. Abu Al-Qasim, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami Al-Tabarani (1405 1985 AD), A*l-Rawd Al-Dani (The Small Lexicon),* validated by: Muhammad Shakour Mahmoud Al-Hajj Amirer, Publisher: The Islamic Office, Dar Ammar - Beirut, Amman, first edition.
24. Abu Abdullah, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (1420 AH - 1999 AD), *Al-Zuhd*, Edited by: Muhammad Abd Al-Salam Shaheen, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition.
25. Abu Sufyan, and Wakee bin Al-Jarrah bin Malih Al-Rawasi (1404 AH - 1984 AD), *Al-Zuhd*, edited and validated by Abdul Rahman Abdul Jabbar Al-Faraiwi, Publisher: Al-Dar Library, Medina.
26. Abu Abdullah, Muhammad bin Yazid al-Qazwini, and Maja the name of his father Yazid (n.d.), *Sunan Ibn Majah*, validated by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
27. Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Sijistani (n.d.), *Sunan Abi Dawood*, Validated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Publisher: Modern Library, Sidon - Beirut.
28. Abu Issa, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak Al-Tirmidhi, (1395 AH - 1975 AD), *Sunan Al-Tirmidhi*, Validated by: Ahmed Muhammad Shakir (volume 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3), and Ibrahim Atwa Awad, the Prof. in Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt.
29. Abu Bakr, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, (1410 AH - 1989 AD), *Al-Sunan Al-Saghir of Al-Bayhaqi*, Validated by: Abdul Muti Amin Qalaji, Publisher: University of Islamic Studies, Karachi - Pakistan, first edition.
30. Abu Abdul Rahman, Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (1421 AH - 2001 AD), *Al-Sunan Al-Kubra,* verified and narrated by: Hassan Abdel Moneim Shalabi, supervised by: Shuaib Al-Arnaout, presented to him by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, first edition,
31. Abu Bakr Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, (1424 AH - 2003 AD), *Al-Sunan Al-Kubra*, validated by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut – Labnat.
32. Abu Othman, Saeed bin Mansour bin Shu'bah Al-Khorasani Al-Juzjani, (1403 AH - 1982 AD), Sunan Saeed bin Mansour, validated by: Habib Al-Rahman Al-Azami, Publisher: Salafi House – India.

33. Abu Al-Qasim, Hamza bin Yusuf bin Ibrahim Al-Sahmi Al-Qurashi Al-Jarjani (n.d.), Qu*estions of Hamza bin Yusuf Al-Sahmi by Al-Daraqutni*, Validated by: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Publisher: Knowledge Library - Riyadh.
34. Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (1405 AH, 1985 AD), *Biography of the Flags of the Nobles*, validated by: A group of validators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Publisher: Al-Resala Foundation.
35. Abu al-Qasim, Hebat Allah bin Al-Hassan bin Mansour Al-Tabari Al-Razi Al-Lalkai (1423 AH, 2003 AD), *Explanation of the Origins of the Beliefs of Ahl al-Sunnah wal-Jama`ah,* validated by: Ahmed bin Saad bin Hamdan Al-Ghamdi, Publisher: Dar Taiba - Saudi Arabia.
36. Abu Jaafar, Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salama al-Azdi al-Hajari al-Masry, known as al-Tahawi (1415 AH, 1494 AD), *Sahrh Mushakal Al-Athar*, Validated by: Shuaib Arnaout, Publisher: Al-Risala Foundation.
37. Abu Bakr, Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi (1420 AH - 1999 AD), *Sharia*, validated by: Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji, publisher: Dar Al-Watan - Riyadh - Saudi Arabia.
38. Abu Bakr Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani (1423 AH - 2003 AD),*Branches of Faith*, validated, reviewed and interpreted by: Dr. Abd Al-Ali Abd Al-Hamid Hamid, supervised by: Mukhtar Ahmad al-Nadawi, owner of the Salafi House in Bombay - India, Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with Dar Salafi in Bombay, India.
39. Abu Hatim, Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Al-Darimi, Al-Busti (n.d.), *Sahih Ibn Hibban Bitarteeb Ibn Balban*, validated by: Shuaib Arnaout, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut.
40. Abu Jaafar, Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad Al-Aqili Al-Makki (n.d.), *Al-Dhu'faa Al-Kabeer*, Validated by: Abdul Muti Amin Kalaji, Publisher: Dar Al-Maktabah Al-Ilmia - Beirut.
41. Abi Jaafar, the author: Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (1406 AH), *Al-Dh'faa Wal Al-Matrukoun*, validated by: Abdullah al-Qadi, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
42. Abu Al-Hassan, Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (1405 AH. - 1985 AD), *The Causes Mentioned in the Hadiths of the Prophet*, validated and interpreted: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah Al-Salafi, publisher: Dar Taiba - Riyadh.
43. Abu Muhammad, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi ibn Abi Hatim (1427 AH - 2006 AD), The Causes of Ibn Abi Hatim, validated by: a team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khaled bin Abdul Rahman Al-Jeraisy, Publisher: Al-Humaidhi Press, first edition.
44. Abu al-Fadl al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, (1379), *Fath Al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari,* publisher: Dar al-Maarifa - Beirut, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi. Abdul Aziz bin Abdullah.
45. Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (1418 AH -1997 AD), *Al-Fasl Lelwasl Al-Modraj Fil Naql,* validated by: Muhammad bin Matar Al-Zahrani, publisher: Dar Al-Hijrah.

46. Abu Abd Al-Rahman, Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, An-Nasa'i (1413 AH - 1992 AD), *Virtues of the Qur'an,* validated by: Dr. Farouk Hamadeh, Publisher: House of Revival of Science, House of Culture - Beirut, Casablanca.
47. Abu Bakr, Jaafar bin Muhammad bin Al-Hasan bin Al-Mustafa Al-Faryabi (1409 AH - 1989 AD), *The Virtues of the Qur'an*, validated and interpreted by: Yusuf Othman Fadlallah Jibril, Publisher: Al-Rushd Library, Riyadh.
48. Abu Al-Fadl by Al-Razi, Abdul Rahman bin Ahmed bin Al-Hassan Al-Razi Al-Maqri (1415 AH - 1994 AD), *The Virtues of the Qur'an and its Recitation*, validated and edited by: Dr. Amer Hassan Sabry, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiya.
49. Abu Abdullah, Muhammad ibn Ayyub ibn Yahya ibn al-Drais al-Bajali al-Razi (1408 AH - 1987 AD), *Virtues of the Qur'an and what was revealed from the Qur'an in Mecca and what was revealed in Medina*, validated by: Ghazwa Budair, Publisher: Dar al-Fikr, Damascus - Syria.
50. Al-Razi, Tammam bin Muhammad bin Abdullah bin Jaafar bin Abdullah bin Al-Junaid Al-Bajali and then Al-Dimashqi (1412 AH), *Al-Fawad by Abu Al-Qasim* ,validated by: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, Publisher: Al-Rushd Library – Riyadh.
51. Al-Qazwini, Khalil bin Abdullah bin Ahmed bin Ibrahim bin Al-Khalil (1422 AH - 2001 AD), *The Benefits of Abi Ya'la Al-Khalili*, study and validation by: Abi Musab Talaat bin Fouad Al-Halawani, publisher: Dar Majid Asiri, Jeddah - Saudi Arabia.
52. Abu Al-Hussein Al-Sukari, Ali bin Omar bin Muhammad bin Al-Hussein bin Shathan Al-Sirafi Al-Kayyal (1420 AH - 1999 AD), *Selected Benefits from Al-Awali Sheikhs*, validated by: Tayseer bin Saad Abu Hamid, Publisher: Al-Watan - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
53. Abu Ajamad, Abdullah bin Uday Al-Jarjani (1418 AH 1997 AD), *Al-Kamil fi Du'afaa Al-Rejal*, validated by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod - Ali Muhammad Moawad, co-authored by: Abdel-Fattah Abu Sunna, publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon, first edition.
54. Abu Al-Fadl Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (2002 AD), *Lisan Al-Mizan,* validated by: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, first edition.
55. Abu Muhammad, Abd Al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Handhali, Al-Razi ibn Abi Hatim (1397 AH), *Al-Maraseel*, validated by: Shukr Allah Nimatullah Qujani, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut.
56. Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Nisaburi Al-Isfaraini (1419 AH - 1998 AD), *Mustakhraj Abi Awana*, Validated by: Ayman Ibn Arif Al-Dimashqi, publisher: Dar Al-Maarifa – Beirut.
57. Ali Bin Al-Jaad Bin Obaid Al-Jawhari Al-Baghdadi (1410-1990 AH), *Musnad Ibn Al-Jaad,* validated by: Amer Ahmed Haider, Publisher: Nader Foundation – Beirut.
58. Abu Dawood, Suleiman bin Dawood bin Al-Jarod Al-Tayalisi Al-Basri (1419 AH - 1999 AD), *Musnad Abi Dawood Al-Tayalisi,* validated by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Dar Hajar - Egypt First Edition.
59. Abu Ya'la Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya bin Isa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili (1404-1984 AD), *Musnad Abi Ya'la,* validated by: Hussein Salim Asad, Publisher: Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus.
60. Abu Abdullah, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (1421 AH - 2001 AD), *Musnad Imam Ahmad bin Hanbal,* validated by: Shuaib Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Al-Resala Foundation.

61. Abu Bakr, Ahmed bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad bin Obaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazzar (First edition, (started in 1988 and ended in 2009), *Musnad of Al-Bazzar Published in the Name of Al-Bahr Al-Zakhkhar,* Validated by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (Validated Parts 1 to 9), and Adel bin Saad (validated parts from 10 to 17), and Sabri Abdel-Khaleq Al-Shafi'i (validated part 18), publisher: Library of Science and Judgment – Madinah.
62. Abu Muhammad, Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darmi, Al-Tamimi Al-Samarqandi (1412 AH - 2000 AD), *Musnad Al-Darmi known as (Sunan Al-Darmi),* validated by: Hussein Salim Asad Al-Darani, publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia.
63. Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali bin Hakmoon Al-Quda'i Al-Masry (1407 - 1986 AH), *Musnad Al-Shehab by Abu Abdullah,* validated by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut.
64. Abu Abdullah, Ahmed bin Ibrahim bin Kathir bin Zaid bin Aflah bin Mansour bin Muzahim Al-Abdi, known as Al-Dawri (1407 AH), *Musnad Saad bin Abi Waqqas*, validated by: Amer Hassan Sabry, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Beirut.
65. Abu Saeed, Al-Haytham bin Kulaib bin Sarij bin Maqil Al-Shashi Al-Bankathi (1410 AH), *Al-Musnad by Al-Shashi,* validated by: Dr. Mahfouz Rahman Zain Allah, Publisher: Library of Science and Governance - Madinah.
66. Abu Bakr, Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Hamiri al-Yamani al-San'ani (1403 AH), *Al-Musanaf*, Validated by: Habib Al-Rahman Al-Azami, Publisher: The Scientific Council - India, requested from: The Islamic Office - Beirut.
67. Abu Bakr Bin Abi Shaybah, Abdullah Bin Muhammad Bin Ibrahim Bin Othman Bin Khawasti Al-Absi (1409 AH), *The compiler of Ibn Abi Shaybah,* validated by: Kamal Youssef Al-Hout, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh.
68. Abu Saeed bin Al-Arabi Ahmed bin Muhammad bin Ziyad bin Bishr bin Dirham Al-Basri Al-Basri Al-Sufi (1418 AH - 1997 AH), *Dictionary of Ibn Al-Arabi,* Validated and Interpreted by: Abdul Mohsen bin Ibrahim bin Ahmed Al-Husseini, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia.
69. Abu al-Qasim al-Tabari, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, (n.d.), *The Middle Lexicon,* validated by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, publisher: Dar Al-Haramain - Cairo.
70. Abu Taher Al-Salafi, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim, his predecessor Al-Asbahani (died: 576 AH), *The Travel Dictionary*, validated by: Abdullah Omar Al-Baroudi, publisher: The Commercial Library - Makkah Al-Mukarramah.
71. Al-Sidawi, Abu Al-Hussein Muhammad bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Yahya bin Juma` Al-Ghasani (1405 AH), *Dictionary of Al-Shuyoukh,* validated by: Dr. Omar Abdel Salam Tadmary, Publisher: Al-Resala Foundation - Dar Al-Iman - Beirut, Tripoli.
72. Al-Baghdadi, Abu Al-Hussain Abdul-Baqi bin Qan'a bin Marzouq bin Wathiq Al-Umayyad Balwalaa (1418 AH), *Dictionary of the Companions,* validated by: Salah bin Salem Al-Misrati, Publisher: Al-Ghuraba Archaeological Library - Medina.
73. Abu al-Qasim Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, (n.d.), *The Great Lexicon,* investigator: Hamdi bin Abdul Majeed al-Salafi, publishing house: Ibn Taymiyyah Library - Cairo.
74. Al-Khazen, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Asim bin Zathan Al-Asbahani, known as Ibn Al-Muqri (1419 AH - 1998 AD), *The Lexicon of Ibn Al-Muqri,* validated by: Abi Abdul

Rahman bin Adel bin Saad, Publisher: Al-Rushd Library, Riyadh, Riyadh Publishing and Distribution Company.

75. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (1417 AH - 1997 AD), *Ma'refat Al-Quraa Al-Kebar Ala Al-Tabaqat Wal I'sar*, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
76. Abu Yusef, Yaqoub bin Sufyan bin Jawan al-Farsi al-Fasawi, (1401 AH - 1981 AD), *Knowledge and History,* validated by: Akram Zia al-Omari, Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut.
77. Qaymaz Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin (n.d.), *Al-Mughni Fil Du'afaa,* Validated by: Dr. Noor Al-Din Atr.
78. Shams Al-Din, Muhammad ibn Abd al-Rahim ibn Abd al-Wahed ibn Ahmad ibn Abd Al-Rahman Al-Maqdisi, known as Ibn al-Kamal al-Hanbali (n.d.), *Selections from the Sayings of Muhammad bin Abd al-Rahim al-Maqdisi.*
79. Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (1382 AH - 1963 AD), *The Balance of Modesty in Criticism of Men,* Validated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, publisher: Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.